بناء مقياس لأنماط الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفق نظرية يونغ

د. أحمد عبدالله الشريفين
علم النفس الإرشادي والتربوي
كلية التربية – جامعة اليرموك
al_shreffen@yahoo.com

د. نضال كمال الشريفين
علم النفس الإرشادي والتربوي
كلية التربية – جامعة اليرموك
nshraifin@yahoo.com

مي كامل الدقس
علم النفس الإرشادي والتربوي
كلية التربية – جامعة اليرموك
mayaldigs@gmail.com

بناء مقياس لأنماط الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفق نظرية يونغ

د. أحمد عبدالله الشريفين
علم النفس الإرشادي والتربوي
كلية التربية – جامعة اليرموك

د. نضال كمال الشريفين
علم النفس الإرشادي والتربوي
كلية التربية – جامعة اليرموك

مي كامل الدقس
علم النفس الإرشادي والتربوي
كلية التربية – جامعة اليرموك

الملخص

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لأنماط الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفق نظرية يونغ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون ببناء الصورة الأولية للمقياس من ١١٨ فقرة تمثل اندماجاً لسمات مختلفة تصف معاً شخصية المستجيب وجميعها تغطي أبعاد المقياس الأربعة، وفق تدريج ثلاثي، وتطبيقه على عينة مكونة من(٣٣٥) طالباً وطالبة. بيّنت نتائج التحليل العاملي لفقرات المقياس إلى وجود أربعة أبعاد وهذه الأبعاد متعامدة (أي ليست مترابطةً). وتبيّن أن (٥٦) فقرةً من فقرات المقياس تزيد تشبعاتها عن (٠,٤٠)، وأظهر المقياس في صورته النهائية (٥٦) فقرة خصائص سيكومتريةً مناسبةً، إذ بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٩١)، وتمتع بدلالات متعددة للصدق. كما بيّنت النتائج: أن لكافة فقرات المقياس قدرةً تمييزيةً.

الكلمات المفتاحية: مقياس أنماط الشخصية، نظرية يونغ، طلبة الجامعة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٧/٦/٣٠م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٧/١٢/٧م

Construction of a Personality Types Inventory for University Students based on Jung's Theory

Dr. Ahmad A. Al- Shraifin
Faculty of Education
Yarmouk University

Dr. Nedal K. Al- Shraifin
Faculty of Education
Yarmouk University

May K. Aldigs
Faculty of Education
Yarmouk University

Abstract

This study aimed at constructing a Personality Types Inventory (PTI) based on Jung's Theory. To achieve this aim, an initial version of the PTI was constructed by the researchers. This version consisted of 118 items, which describe the respondent and cover four subscales, each on a three-point Likert scale. The scale was then administered to 335 students. Factor analysis results indicated that the unidimensionality of the scale had not been achieved with four subscales, indicating that the measure is multidimensional, and the dimensions are not correlated. It was also found that the loading value of 56 items was higher than 0.40. The final version of the scale (56 items), displayed good psychometric properties, where the total internal consistency reliability coefficient of the scale was 0.91. Furthermore, an evidence of the measure's validity was also found. Results showed that the items possess discriminative ability, where a significant difference was found between the means related to all items of the Personality Types Inventory by category, with the upper category scoring higher, showing the discriminative ability of the PTI items.

Keywords: Personality Types Inventory (PTI), Jung's Theory, University Students.

بناء مقياس لأنماط الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفق نظرية يونغ

د. أحمد عبدالله الشريفين
علم النفس الإرشادي والتربوي
كلية التربية – جامعة اليرموك

د. نضال كمال الشريفين
علم النفس الإرشادي والتربوي
كلية التربية – جامعة اليرموك

مي كامل الدقس
علم النفس الإرشادي والتربوي
كلية التربية – جامعة اليرموك

المقدمة

تعد الشخصية (Personality)، بمفهومها العام، تجمعاً كبيراً لعدد من الجوانب المعرفية مثل: التحصيل الدراسي، والكفايات، والذكاء، والاستعدادات، والجوانب الوجدانية مثل: الميول والإتجاهات، وغيرها من المتغيرات المتعلقة بالتفكير، والدافعية، والسمات المزاجية، والمشاعر، والسلوكيات. وتشكل مجتمعة منظومة متكاملة تصف الأداء المميّز للفرد أو نمط سلوكه المميّز، وهذه المتغيرات تمكّن الفرد من فهم سلوكه وسلوك غيره من الأفراد والتنبؤ به؛ لذا فإن الحاجة ماسّة لأساليب تقييم الشخصية التي تتناول هذه المجموعة من المتغيرات المعرفية والوجدانية وغيرها من المتغيرات أو ما يسمى بمتغيرات الشخصية حتى يتمكن الباحثون والمختصّون من معرفة مقدار السمة الشخصية التي يمتلكها فرد ما، أو السمات التي تميّزه عن غيره من الأفراد، أو مقارنة سماته الآن بسماته في وقت سابق، فتحديد مقدار السمة يتطلب عمليات قياس، وحتى تكون الأحكام دقيقة لابد من أن تبنى على أساليب علمية في القياس.

وهناك العديد من الأدوات التي استخدمت لقياس جوانب من شخصية الفرد، فقد أعد جالتون Galton أول استبانة للشخصية عام ١٨٨٠ لدراسة التصور، واستخدم هول Hall استبانةً للشخصية في دراسة نمو المراهق، وكذلك استخدم كرابلين Kraplin، وسومر Sommer اختبارات التداعي الحر (عبد الخالق، ١٩٩٦)، وأعد يونغ Yong اختباراً للتداعي الحر عام ١٩٠٥ لقياس الانفعالات غير السوية. وتعد قائمة وود ورث لبيانات الشخصية (Woodworth Personal Data Sheet) أول مقياس محدد البنية تم بناؤه أثناء الحرب العالمية الأولى، إلاّ أن هذه القائمة لم تكن أداةً تشخيصيةً، كما لم تستند الى أساس نظري سواء في بنائها أو تفسير درجاتها، لذلك اتجه علماء النفس لبناء مقاييس تستند الى أساليب أكثر تطوراً (Goldberg, 1999)، فظهر مقياس بيرنرويتر للشخصية (Bernreuter Personality Inventory)،

ونال قبولاً واسعاً، حيث اشتمل على أربع خصائص للشخصية: النزعة العصابية، والإكتفاء الذاتي، والإنطواء، والسيطرة (Farquhar, 1951). ثم ظهر الاهتمام بالمقاييس الإسقاطية مثل اختبار بقع الحبر لروشاخ (The Rorscach Ink Blot)، وهو من أكثر الاختبارات الإسقاطية المعروفة في قياس الشخصية (Rorschach, 1998)، وكذلك اختبار تفهم الموضوع The Thematic Apperception Test (TAT) Morgan, 2002)، وبعد ذلك ظهر مقياس مينيسوتا متعدد الأوجه للشخصية Minnesota Multiphasic Personality Inventory (MMPI). ونال قدراً كبيراً من الدراسات والبحوث ويعد من أكثر مقاييس الشخصية استخداماً في الوقت الحاضر (Butcher, & Williams, 2009).

لقد حظي قياس الشخصية باهتمام الباحثين في مختلف مجالات علم النفس، ومما ساعد في ذلك التطور في أدوات القياس، وذلك بهدف إجراء عملية التشخيص الدقيق، وعلاج اضطرابات الشخصية، وانتقاء الأفراد للتخصصات أو المهن التي تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم؛ لبناء شخصية متكاملة. حيث يعد بناء الشخصية المتكاملة للطالب الجامعي هدفاً أساسيا للطالب الجامعي والجامعة، إن بناء الشخصية التي تتمتع بصحة نفسية جيدة لاتعاني يعكس نجاح الجامعة وكفايتها الداخلية التي تقاس بنسبة خريجيها من هذه الفئة، لذا تحرص الجامعات على بناء شخصية الفرد، ولتحقيق الشخصية السوية للطالب الجامعي كان لابد من الاهتمام بدراسة سمات الشخصية حتى يظهر الطالب إنسانا متماسكاً، واعياً، نامياً، بعيداً عن التناقضات والصراعات والإحباطات وذلك من خلال ما تقدمة الجامعة من أنشطة طلابية مختلفة لطلابها ضمن قدراتهم وإمكاناتهم.

ويختلف قياس الشخصية عن قياس الذكاء أو غيره من الجوانب المعرفية في أن قياس الشخصية يكون أكثر تعقيداً؛ فالفرد الذي يطبق عليه مقياساً للشخصية لا يتضح لديه السمات المراد قياسها أو كيفية تفسير الدرجات، كما أن الاستجابات تكون عرضة لتحيزات مختلفة، لذلك فإن اختبارات ومقاييس الشخصية يجب أن تبنى بحيث تجعلنا نتأكد أن استجابات الأفراد تدل على سلوكهم النمطي أو أدائهم المميز. وتعتمد مقاييس الشخصية على أساليب التقرير الذاتي (Self Report)، والتي تستند في بنائها إلى ثلاث استراتيجيات رئيسة: الأولى: الاستراتيجية المنطقية والتي تعتمد في بنائها للمقاييس على أساس نظري أو منطقي أو حدسي، وهذا يعني أنه بمجرد تحديد السمة المراد قياسها تصاغ فقرات أو عبارات تبدو أنها تقيس هذه السمة. الثانية: الاستراتيجية الإمبريقية وهنا تنتقى الفقرات على أساس علاقتها التجريبية بمحك خارجي. ثالثاً: استراتيجية التجانس وتتطلب هذه الاستراتيجية البدء بعدد كبير من الفقرات، وتطبيقها على عينة تقنين مناسبة، وتحسب معاملات الارتباط

بين الفقرات، ويستخدم أسلوب التحليل العاملي من أجل تصنيف الفقرات في مجموعات متجانسة، تقيس كل مجموعة منها سمة معينة يشتمل عليها المقياس (علام، ٢٠١٣).

ويمكن قياس الشخصية بأنواع مختلفة من الاختبارات والمقاييس، ونظراً لاختلاف المتغيرات المرتبطة بشخصية الفرد، فإن هناك تبايناً واضحاً في طرق قياسها، وينبغي أن تكون الطريقة المستخدمة أكثر حساسية للسمة المراد قياسها، وهذا يتطلب تحديد الهدف من القياس، وماذا نقيس، وفيم تستخدم النتائج. ويمكن تصنيف مقاييس الشخصية الى: استبانات الشخصية وتتضمن استبانات تستند لكل من الاستراتيجيات المنطقية، والاستراتيجيات الإمبريقية، والتجانس، والاختبارات الإسقاطية. وحتى نتمكن من فهم مقاييس الشخصية فهماً واضحاً لا بد من معرفة المقصود بمفهوم الشخصية، فتعريف الشخصية يختلف باختلاف وجهة نظر علماء النفس ومدارسهم الفكرية والسيكولوجية، فضلاً عن أنه يعد من أكثر المفاهيم غموضاً. فالبعض قَصَرَ تعريف الشخصية على السمات السلوكية غير المعرفية واستبعد الذكاء والاستعدادات والمظهر الجسماني، والبعض الآخر رأى بأن الشخصية تنطوي على جميع خصائص الفرد بما فيها المعرفية، فقد عرف يونج Jung (1942) الشخصية بناءً على مصطلح القناع (Persona)، والذي يضعه الفرد على نفسه استجابة لكل من المقتضيات الاجتماعية، والمطالب الذاتية النابعة من حاجات الفرد الأولية.

أما جيلفورد Guilford (1959) فعرفها بأنها نمط السمات التي تميز فردًا بذاته، والسمة بنظره هي جانب يمكن تمييزه، وأنها ثابتة نسبيًا وعلى أساسها يختلف الفرد عن غيره. والشخصية بنظر ألبورت (Alport, 1961) هي: التنظيم الديناميكي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه مع بيئته.

أما كاتل Cattel (1968) فعرّف الشخصية بأنها كل ما يسمح لنا بالتنبؤ بما سيفعله الشخص في موقف ما، كما أن الشخصية تختص بكل سلوك يصدره الفرد سواء كان ظاهرًا أم خفيًا. ويعرف أيزنك الشخصية (Eysenck, 1978) بأنها المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلي الظاهر والكامن، والدائم والثابت نسبياً، لطباع الفرد ومزاجه بشكل يميزه عن الآخرين.

في حين عرف واتسون وهيوبارد وويز Watson, Hubbard & Wiese (2000) الشخصية بأنها مجموع أنواع النشاط التي يمكن ملاحظتها في سلوك الفرد لفترة زمنية، بحيث يمكن التعرف عليه بدرجة كافية.

وعند تحليل التعاريف السابقة يلاحظ بأنها تتضمن العناصر الآتية: تعدد السمات والقدرات

التي تشتمل عليها الشخصية، تفرّد الشخصية، حيث تميّز بين الفرد وغيره من الأفراد، وتأثير الشخصية في العلاقات التفاعلية بين الفرد وبيئته وبغيره من الأفراد، اعتبار الشخصية من خصائص الفرد المستقرة نسبياً عبر مدة زمنية طويلة. وبناءً على ذلك يمكن تعريف الشخصية بأنها مفهوم يشير إلى تكامل جميع خصائص الفرد المستقرة نسبياً في تنظيم فريد يحدد محاولاته للتكيف مع بيئة دائمة التغير، ويمكن تعديله في ضوء هذه المحاولات.

مما تقدم، ونتيجة لاختلاف الباحثين في تناول مفهوم الشخصية، لابد من التفريق بين مفهومي النمط والسمة، حيث يُعرّف النمط بأنه: مجموعة من السمات المترابطة معاً، أما السمة فهي مجموعة من الأفعال السلوكية، فالنمط ذو شمولية أكبر، ويشتمل على مجموعة من الصفات، ويعد مستوى أرقى تتجمع فيه السمات (الشوربجي ودانيال، ٢٠٠٢). وقد انعكس ذلك على طرق قياسها، فقد دُرست أنماط الشخصية على يد أبقراط عندما أشار إلى أن الأمزجة تعود إلى أربعة أنماط، وقد اعتمد في هذا التصنيف على العناصر التي يتكون منها الجسم الإنساني والأخلاط التي تتكون ضمنه، والأنماط الاربعة هي: المزاج الدموي، والمزاج الصفراوي، والمزاج السوداوي والمزاج البلغمي أو اللمفاوي، والإنسان السوي هو الذي تمتزج عنده هذه الأمزجة الأربعة بنسب متفاوته (المعلوف، ٢٠١٤).

ويرى أيزنك Eysenck (1978) والذي استند إلى أفكار بافلوف Pavlov (1960) أن الإنسان لديه نمطان متطرفان، يقابل أحدهما الإثارة وشدتها ويقابل الثاني الكف والهدوء، وهناك حال متوسط معتدل لديه شيء من الطرفين ولذلك فهو متوازن. وهذا الحال المتوسط يعود إلى نمطين تبعاً لغلبة الإثارة أو الكف؛ فتكون الإثارة هي الغالبة في أحدهما، ويكون الكف هو الغالب في الثاني، وهكذا يوجد أنماط أربعة للأمزجة كما أشار إليها بافلوف هي: المندفع والخذول والنمط النشط والنمط المتزن.

من جانب آخر، أشار شيلدون Sheldon (1970) إلى أن الشخصية تُعزى إلى ثلاثة أنماط مزاجية، وأن كل نمط للشخصية يقابل تركيباً جسمياً معيناً وهو في هذا التصنيف يعود إلى تركيب الجسم، وما يغلب عليه من حيث الوزن، ونمو العضلات والطول وما يتصل بها. ويشير شيلدون إلى وجود أنماط ثلاثة هي: النمط الحشوي والنمط الجسمي والنمط المخي. أما فرويد (Freud, 2008) فيرى أن السلوك هو محصلة الطاقة النفسية لدى الفرد وأن مصدر هذه الطاقة هو الغذاء، والطاقة تنقسم إلى قسمين: قسم يتجه إلى غريزة الموت، والقسم الآخر يتجه إلى غريزة الحياة. وتتكون الشخصية من وجهة نظره من ثلاث أنظمة هي: الهو والأنا والأنا العليا، وهناك علاقة قوية بين هذه الأنظمة، إضافة إلى ذلك فهو يرى ان الشخصية تمر بعدة مراحل نمو هي: الفمية، الشرجية، القضيبية، الكمون، التناسلية. وقد

قسّم الخبرات وفقاً لدرجة الوعي بها إلى: الشعور، وما قبل الشعور، واللاشعور. وعلى الرغم من النتائج الإيجابية التي توصلت إليها نظريته إلاّ أنها تعرضت للعديد من الانتقادات كان من أبرزها اعتماده على نتائج تجاربه فقط، وعدم ميله إلى استخدام الاختبارات التشخيصية عند التعامل مع مرضاه، واعتماده على المتغيرات والمؤشرات التي يستنبطها من الشخصيات غير السوية، وفي ضوء هذه الانتقادات وغيرها وجد الباحثون أن الاعتماد على نظريته في بناء مقياس للشخصية قد يشكّل نقطة خلاف كون النظرية ما زالت تواجه العديد من الانتقادات.

ويعد التصنيف الثنائي للشخصية الذي وصفه يونج Jung (1942) من أوسع أشكال التصنيف الحديث انتشاراً وتأثيراً، حيث وضع يونج هذا التصنيف بعد ملاحظة للسلوكات البشرية من كل الطبقات، وفي مختلف الثقافات، ويرى نستول (٢٠١٥) أن نظرية يونج فريده في الأسس النظرية المتنوعة لها، فهي تدمج عناصر من أفرع معرفية بما فيها الفلسفة الشرقية والدين والطب وعلم النفس، وهذا ما ساعد في انتشار أفكار يونج على نطاق واسع. حيث يرى يونج (Jung, 1942) أن لدى الأفراد ميولاً فطرية نحو الفردية تجعلهم قادرين على الإدراك الذاتي وهذا يتطلب تكامل العمليات الشعورية واللاشعورية، وأن الشخصية تتكون من مجموعة من الأنظمة المنفصلة والمتفاعلة معاً، وهذه الأنظمة هي: الأنا واللاشعور الشخصي والعقد النفسية واللاشعور الجمعي والظل والقناع والأنماط الأولية. وتمثّل الأنا المدركات الشعورية والذكريات والأفكار والوجدانيات وتعتبر مسؤولة عن شعور الفرد بهويته واستمراريته وهي تزوّد الفرد بالتوازن والثبات، ولا يمكن أن تظهر الأنا إلاّ بعد تطور نظم الشخصية الأخرى، والتي لا يحدث لها ذلك إلاّ في منتصف العمر. أمّا اللاشعور الشخصي (Personal unconscious) فهو منطقة مرتبطة بالأنا ويتكون من خبرات مكبوتة وهي تقابل محتويات ما قبل الشعور لدى فرويد. العقده النفسية (Psycho - Complex) وهي مجموعة من الأفكار المتجمعة حول موضوع معين والتي تعزز موقفاً سلوكياً معيناً لدى الفرد، وهي تطبع الشخصية بطابع معين من حيث قدرتها على التأثير في السلوك وتوجيهه، وبالتالي هي ليست كلمة سلبية كما يؤخذ عليها، ومن الأمثلة عليها عقدة القوة لدى نابليون وهتلر، وعقدة السياسة وعقدة الثقافة. اللاشعور الجمعي وهو محصلة الذكريات الكامنة التي ورثها الإنسان عن ماضي أسلافه الأقدمين، ويعتبر الأساس للبناء الكلي للشخصية. الظل (Shadow) وينظر إليه باعتباره يحمل نفس مفهوم فرويد عن الهو، والفرق الأساسي هو أن يونج يعطي للظل أبعاداً بيولوجية أما فرويد فيعطيه أبعاداً سيكولوجية. القناع (Persona) ويقصد به تلك الجوانب التي يظهرها الفرد للعالم أو السلوك الذي يمارسه الفرد استجابة لمطالب اجتماعية معينة. الأنماط الأولية

(Archetypes) وهي المكونات البنائية الأساسية للاشعور الجمعي ولها تسميات عديدة مثل المسيطرات أو الأنماط السلوكية وهناك أنماط أولية كثيرة يرثها الإنسان نتجت عن خبرات أجداده في الأجيال الماضية، ومنها النمط الأوّلي للولادة والنمط الأوّلي للموت. ويطلق على النمط الأوّلي الأنثوي لدى الرجل اسم "أنيما" ويطلق على النمط الأوّلي الذكري لدى الأنثى "أنموس".

وتستند نظرية أنماط الشخصية ليونج إلى مجموعة من الافتراضات، والتي لخّصها كل من مايرز، ماكلي، كوينك، وهمر Myers, McCaulley, Quenk & Hammer (2003) على النحو الآتي: الاستعداد الفطري حيث يرى يونج أن هناك فروقًا فردية بين الأفراد وهذه الفروق ليست عشوائية وإنما هي نتاج الفروق الفردية بين الأفراد، وتلعب كل من الوراثة والبيئة دوراً كبيراً في تكوين النمط للشخصية وفي نمو تفضيلات الشخصية وارتقائها. فمن الممكن أن تدعم البيئة التي يعيش بها الفرد تفضيلاً معينًا ولا تدعم تفضيلاً آخر.

ويرى يونج Jung (1942) أن الشخصيات تختلف وتتنوع حتى لو كان الأفراد يحملون نمط الشخصية نفسه، وأن هناك تفاعلاً دينامياً بين التفضيلات المختلفة، فهي في تفاعل مستمر فيما بينها ومع البيئة. إضافة إلى ذلك فإن الشخصية كل متكامل ووحدة واحدة، وأن الفرد يستخدم كافة التفضيلات في كل بعد من مكونات شخصيته ولكنه يميل إلى تفضيل معين أكثر من الآخر وهذا ما يميّز شخصية الفرد عن الآخرين. والتفضيلات لا تتغير وتبقى ثابتة ومستقرة، ولكنها يمكن أن تتطور في أي اتجاه يحدده الإنسان، كما أن نمط الشخصية لا يبرّر تصرفاً خاطئاً أو يشخّص مرضاً نفسياً، لكنه يصف التفضيلات الطبيعية وطبيعة المهارات أو الطريقة المثلى لتطور ونمو الذات حسب طبيعة الشخصية ومكوناتها ولا توجد علاقة بين نمط الشخصية وبعض المتغيرات مثل الجنس أو العمر أو الجنسية.

وأشار يونج إلى أن هناك اتجاهين رئيسين للشخصية: المنفتح (Extravert)، والمتحفظ (Introvert)، ويكون الاتجاه الرئيس للمنفتح نحو العالم الخارجي بينما يكون الاتجاه للمتحفظ نحو ذات الفرد وداخله، والمنفتح يوجّه طاقتة النفسية إلى الخارج بعيداً عن خبرته الداخلية، ويتميز بالاهتمام بالموضوع الخارجي، والاستجابة والاستعداد لتقبل الأحداث الخارجية والرغبة في التأثير والتأثر بالأحداث، في حين يوجّه المتحفظ طاقته النفسية إلى الداخل لخبراته الداخلية باتجاه أفكاره ومشاعره وردود أفعاله الخاصة، ويميل إلى التحفظ والخصوصية ويهتم بأنشطة قليلة ولكن بعمق وتركيز أكبر. ويتميز الاتجاه الداخلي بالتأمل الذاتي والميل إلى العزلة. ووفقاً ليونج (Jung, 1942) فإن لدى الأفراد كلا الاتجاهين في بنية الشخصية،

أما الاتجاه المسيطر فيتمثل بالعقل الواعي، والاتجاه التابع يوجد في اللاشعور، ولا يقف يونج عند هذا التصنيف الثنائي بل يشير إلى وجود أربع وظائف نفسية هي: الحسي والحدسي (Sensing - Intuition) التفكير والوجدان (Thinking - Feeling). ويرى يونج أنه على الرغم من أن الأفراد يعتمدون على كل هذه الوظائف ليتفاعلوا مع الأحداث، إلاّ أن الوظيفة التي يتم تنميتها أفضل من غيرها سوف يتم الاعتماد عليها، وتصبح هي الوظيفة السامية أو العليا، وتتفاعل هذه الوظائف النفسية الأربع تفاعلاً دينامياً مع واحد من (الاتجاهين) (المنفتح – المتحفظ)، وتكوّن ثمانية تفضيلات شخصية محتملة موزّعة على أربعة أبعاد بزوجين متعاكسين من التفضيلات وهي على النحو الآتي: منفتح أو متحفظ (Extravert or Introvert)، حسي أو حدسي (Sensing or Intuition)، مفكر أو وجداني (Thinking or Feeling). وأضاف كل من مايرز ومايرز Myers & (Myers, 1995) اتجاهيّن آخرين هما الحاسم أو التلقائي (Judgment or Perception). ويتم تحديد الشخصية باختيار أي تفضيل من التفضيلات الثمانية في كل بعد من الأبعاد الأربع الآتية (Myers, McCaulley, Quenk & Hammer, 2003):

- **المنفتح أو المتحفظ (Extravert or Introvert)** يهتم بالأسلوب الذي يستمد ويوجه الأفراد من خلاله طاقاتهم، ويرمز لصاحب التفضيل المنفتح بالرمز (E) ويعبّر عن الشخص الذي يستمد طاقته من الخارج عن طريق التفاعل مع الآخرين، أمّا صاحب التفضيل المتحفظ فيرمز له بالرمز (I) ويعبّر عن الشخص الذي يستمد طاقته من داخله عن طريق التأمل والتفكير المتعمق.

- **الحسي أو الحدسي (Sensing or Intuition)**، ويتناول هذا البعد آليّة جمع الفرد للمعلومات كما يشير إليها يونج ويحدّد إلى ماذا يوجه الفرد اهتمامه أولاً، ويرمز لصاحب التفضيل الحسي بالرمز (S) ويعبّر عن الفرد المتجه نحو المصادر الاجتماعية والمادية الحاضرة والقائمة الآن، ويشير إلى الإدراكات الحسية المتعلقة بالمعلومات التي يتم جمعها باستخدام الحواس الخمس، وأمّا الحدسي ويرمز له بالحرف (N) وهو الحرف الثاني من كلمة (Intuition) حيث يوجّه الاهتمام هنا إلى ما يمكن أن يكون ويشير إلى أن شيئا ما سيحدث والتوجّه نحو المستقبل وهو نوع من الفهم الغريزي وله أصوله اللاشعورية، أي فهم شيء ما، دون القدرة على توضيح كيف ولماذا فهمته.

- **المفكّر أو الوجداني (Thinking or Feeling)** يتعلق بكيف يصدر الفرد قراراته، ويعطى الرمز (T) للفرد الذي يميل لإصدار القرارات، والحكم عن طريق المبادئ الموضوعية

والمنطقية، ويعطى الرمز (F) للفرد الذي يميل لإصدار القرارات والحكم عن طريق مجموعات مختلفة من القيم الذاتية التي تحدد القبول أو الرفض، والأخذ بعين الاعتبار تأثير كل خيار من الخيارات على الآخرين.

- الحاسم أو التلقائي (Judgment or Perception) ويتعلق هذا البعد بآليّة إدارة الحياة وتنظيمها (أسلوب الحياة)، والتعامل مع أوقات الفراغ والعمل ويعطي الرمز (J) للفرد الذي يفضّل التخطيط والتنظيم والترتيب لكل الأمور والأشياء والوصول بسرعة ثابتة إلى إنهاء الأمور في وقتها. والرمز (P) للفرد الذي يفضّل كون الأمور والخيارات مفتوحة ويبحث عن الاختيارات والبدائل ويهتم بجمع المعلومات حتى اللحظات الاخيرة، وتظهر خططهم بشكل تلقائي ومفاجئ، ويعمل من خلال أفكار وقتية.

وبذلك فإن نمط الشخصية يتحدد عن طريق اختيار تفضيل من كل بعد من الأبعاد الأربعة سالفة الذكر وبذلك يصبح نمط الشخصية يتكون من أربعة أحرف تشكل ما يسمى بالكود (Code) مثل: ESTJ أو INFP وبذلك يصبح هناك ستة عشر نمطاً للشخصية، ولا يعكس هذا الترتيب أهمية التفضيلات بل يهدف إلى تنظيمها؛ بمعنى أن المكوّن الأول يحمل نفس أهمية المكوّن الثاني والثالث والرابع وهكذا، والجدول (١) يوضح أنماط الشخصية.

جدول (١)
أنماط الشخصية

INTJ (متحفظ- حدسي – مفكر – حاسم)	INFJ (متحفظ- حدسي – وجداني – حاسم)	ISFJ (متحفظ- حسي – وجداني – حاسم)	ISTJ (متحفظ- حسي – مفكر – حاسم)
INTP (متحفظ- حدسي – مفكر – تلقائي)	INFP (متحفظ- حدسي – وجداني – تلقائي)	ISFP (متحفظ- حسي – وجداني – تلقائي)	ISTP (متحفظ- حسي – مفكر – تلقائي)
ENTP (منفتح- حدسي – مفكر – تلقائي)	ENFP (منفتح- حدسي – وجداني – تلقائي)	ESFP (منفتح- حسي – وجداني – تلقائي)	ESTP (منفتح- حسي – مفكر – تلقائي)
ENTJ (منفتح- حدسي – مفكر – حاسم)	ENFJ (منفتح- حدسي – وجداني – حاسم)	ISFJ (متحفظ- حسي – وجداني – حاسم)	ESTJ (منفتح- حسي – مفكر – حاسم)

ويرى لوفريدو (2003) Loffredo أن كل فرد يستخدم كلا من التفضيلات الأربعة الأساسية الحس– الحدس والفكر– الوجدان لكن الاختلافات بالأولوية لأي من هذه العمليات، وإلى أن الأنماط تنمو وتتطور مدى الحياة. فالفرد قد يستخدم هذه التفضيلات جميعها ولكن قد يعطي أولوية لأحدها مما يوضّح الفرق بين فرد وآخر. فيتضح الفرق بين أداء فرد وآخر وفقًا لنمط شخصيته.

وهناك العديد من الدراسات التي أجريت حول أنماط الشخصية وتطبيقاتها المختلفة، والتي استخدمت أشهر المقاييس في أنماط يونج النفسية مثل مقياس (The Myers-Briggs Type Indicator) (MBTI). ويعد هذا المقياس من أشهر المقاييس في الأنماط الشخصية في الوقت الحالي. وقد بني هذا المقياس في ضوء الأبحاث المتتالية وتطبيقاتها في مختلف المجالات مثل التعليم والأعمال واتخاذ القرار والاتصال وفي مجالات مختلفة. وقد جرى توظيف هذا المقياس في العديد من الدراسات العربية والأجنبية.

فقد أجرى كل من هارينجتون ولوفيردو Harrington, & Loffredo (2001) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الأبعاد المكونة لأنماط الشخصية والرضا عن الحياة والوعي بالذات وحسن الحال، لدى طلبة جامعة هيوستن- فكتوريا (University of Houston-Victoria) الأمريكية، حيث أظهرت النتائج أن التفضيلات السائدة لدى أفراد عينة الدراسة كانت (الحدسي: iNtuition؛ المفكر: Thinker؛ الحاسم: Judger؛ المنفتح: Extravert)، كما أظهرت النتائج أن تفضيلي (المنفتح: Extravert) و(الحدسي: iNtuition) لهما علاقة ارتباطية بالوعي بالذات.

وفي دراسة على طلبة الاقتصاد في جامعة فلوريدا الشمالية (University of North Florida) أجراها كل من بروج وسترانهان (Borg & Stranahan, 2002)، وهدفت إلى معرفة أثر أنماط الشخصية على مستوى أداء طلبة الاقتصاد، أظهرت النتائج أن الطلبة ممن لديهم التفضيل المتحفظ (Introvert) هو السائد كان تحصيلهم هو الأعلى بين الطلبة، كما أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي التفضيلين الحاسم (Judger) والحسي (Sensing)، كان تحصيلهم أعلى من الطلبة أصحاب التفضيلين التلقائي (Perceiver)، والحسي (Sensing).

كما أجرى كل من كار وجارزا وفورستر Carr, Garza, & Vorster (2002) دراسة هدفت إلى البحث عن العلاقة بين أنماط الشخصية ومستوى أداء المهندسين والمعماريين، واستخدمت الدراسة مقياس، (Myers-Briggs Type Indicator) (MBTI) نموذج (M)، واستبانة عوامل نقد المشاريع الناجحة (Critical Project Success Factors) CPSF. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين كل من التفضيلين الحدسي (N) والتلقائي (P) وبين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى أدائهم.

أما فيرنهام وكرامب Furnham & Crump (2005)، فقد قاما بدراسة هدفت لاختبار العلاقة بين مقاييس مختلفة للشخصية لدراسة علاقاتها باضطراب الشخصية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشخصية المتحفظة (Introvert) وكل من الشخصية الحذرة والشخصية الفصامية. كما أظهرت النتائج وجود

علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشخصيات المنفتحة (Extravert) وبين كل من: الشخصية الفصامية الخيالية.

وبهدف إعداد صورة مختصرة لمقياس الأنماط التسعة للشخصية، أجرى السلطاني (٢٠٠٧) دراسة على طلبة جامعة بغداد، تكونت عينة الدراسة من (٤١٧) طالباً وطالبة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مقياس أنماط الشخصية التسعة بصورته المختصرة تمتع بخصائص قياسية جيدة في البيئة العراقية، كما أشارت النتائج الى أن الخصائص السيكومترية الخاصة بصدق المقياس بصورته المختصرة كانت أفضل من الخصائص السيكومترية للمقياس بصورته الكلية، الا أنه لم يظهر أي اختلاف من حيث الخصائص السيكومترية الخاصة بالثبات.

كما قام كل من لي وزملائه (Lee, Kim, Seo, & Chung 2007) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط الشخصية والقدرة على استخدام اللغة بين طلبة جامعة بوسان (Pusan National University) الكورية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأبعاد المختلفة في مقياس MBTI (Myers-Briggs Type Indicator)، والمتغيرات اللغوية المقاسة.

وفي جامعة ولاية مدوستيرن (University Midwestern State) الامريكية أجرى كل من سوياتك وكروس (Swiatek, & Cross, 2007) دراسة هدفت إلى التحقق من صدق البناء لمقياس التعامل الاجتماعي للموهوبين (SCQ (The Social Coping Questionnaire) بمقارنته بمقياس (MBTI(Myers-Briggs Type Indicator)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس SCQ والدرجات على مقياس MBTI وعدّ ذلك مؤشراً على صدق البناء، كما أظهرت النتائج أن التكرار الأعلى بين التفضيلات كان لتفضيلي الحدسي والتلقائي (iNtuitive / Perceiving).

أمّا الدراسة التي أجراها شي ويانج (Shi & Yang, (2009 حول التحقق من صدق البناء لمقياس MBTI بمقياس MBTI(Myers-Briggs Type Indicator) النسخة الصينية باستخدام أربعة مقاييس للشخصية بنسختها الصينية وبإجراء التحليل العاملي وتحليل الارتباط، أظهرت النتائج تمتع المقياس بالخصائص السيكومترية وبالتالي تعتبر النسخة الصينية لمقياس MBTI، هي الخيار الأفضل، إضافة الى ذلك أظهرت أن تفضيلي (SN)يمكن تقسيمهما إلى جزئيين (من أين تحصل أو تدرك المعلومات؟ والجزء الثاني يشمل التوجه وطريقة اختيار المعلومات).

وقام صديقي ووكابريتز وهاوس (Seddigi, Capretz, & House (2009 بدراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط الشخصية في الثقافات المتعددة للمهندسين، وطبقت الدراسة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في السعودية وجامعة (University of Western Ontario) الكندية، وأظهرت النتائج وجود تشابه واختلاف بين أنماط الطلبة في كل من كندا والسعودية، ففي عينة الطلبة السعوديين ظهرت نسبة (٥٠٪) من الأنماط ((INTJ) (ESTJ) ENTJ) (ENTP))، أما في العينة الكندية فقدّرت النسبة الأعلى لنمطي (ESTJ) (ISTJ) على التوالي ثم نمط (ENTP).

وحول أهمية معرفة أثر أساليب التعلم وفق أنماط الشخصية المختلفة على التحصيل أظهرت نتائج دراسة أحمد وكامبل وجعفر والكبيسي وكامبل (Ahmed, Campbell, Jaffar, Alkobaisi, & Campbell, 2010) على طلبة الهندسة في جامعة الإمارات العربية المتحدة – إمارة العين أن نسبة الطلبة ممن ينتمون لنمط الشخصية (ISTJ) (متحفظ- حسي- مفكر- حاسم) بلغ ٢٨٪، وبلغت نسبة من ينتمون لنمط الشخصية (ENTJ (منفتح- حدسي- مفكر- حاسم) ١٨٪، كما أظهرت النتائج أن أصحاب النمط (ISTJ) (متحفظ – حسي – مفكر - حاسم) سجّلوا أعلى مستوى في الأداء خلال الانشطة والمهام المختلفة.

وفي دراسة مشابهة قام بها بهاردواج وجوشي وبهاردواج (Bhardwaj, Joshi, & Bhardwaj 2010) لمعرفة العلاقة بين أنماط الشخصية والإنجاز الأكاديمي لطلبة جامعة هارينان في الهند أظهرت النتائج أن أصحاب التفضيل الحدسي (iNtuitors) حققوا أعلى إنجاز أكاديمي في الأقسام الإنسانية بالمقارنة مع أصحاب التفضيل الحسي (Sensors)، كما أظهرت النتائج أن الطلبة أصحاب التفضيلين الحدسي والحاسم (iNtuitors, Judgers) يتفوقون في الأقسام العلمية مقارنة مع أصحاب التفضيلين الحسي والتلقائي (Sensors, Perceivers).

وبهدف التحقق من فعالية مقياس ريسو – هيدسن لأنماط الشخصية التسعة لطلبة الجامعات الأردنية في ضوء النظرية الكلاسيكية، أجرى السعودي (٢٠١١) دراسة على عينة مكونة من (١٠٠٣) طلبة، أشارت نتائج الدراسة أن المقياس يتمتع بمعامل صدق تلازمي مقبول ولمعظم الأنماط، وقد تراوحت معاملات ثبات الاستقرار بين (٠,٧٠–٠,٨٣)، أما معاملات ثبات الاتساق الداخلي فقد تراوحت بين (٠,٧٣ –٠,٨٦)، وقد تراوحت قيم معاملات تمييز الفقرات بين (٠,٢٥ – ٠,٥٥) وقد كان النمط المساعد هو النمط السائد لدى طلبة الجامعات الأردنية بنسبة (١٨,٥٪)، يليه النمط المصلح ثم النمط المتفرد.

وأجرى كل من مونرو ووتشاميزي واونيل (Munro, Chilimanzi, & O'Neill (2012 دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين خصائص الشخصية القوية وأنماط الشخصية بين الأقران لدى طلبة جامعة (University OF KwaZulu-Natal) في جنوب أفريقيا. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين خمسة من خصائص القوة في الشخصية وثلاثة من أبعاد أنماط الشخصية، حيث وجد أن مستوى التفضيل المنفتح هو الأعلى لدى الطلبة ممن لديهم خاصيتا الفضول والفكاهة، وفي خاصية تقدير الجمال والتمييز وجد أن التفضيل الحدسي يحمل التقدير الأعلى، وأخيراً خاصية القدرة على الحب وأن يكون محبوباً سجل التفضيل الوجداني التقدير الأعلى.

وفي جامعة برجهام يونج (Brigham Young University) وجامعة جنوب كاليفورنيا (University of Southern California) أجرى سواسين وأولسين (Swain, & Olsen, 2012) دراسة طولية هدفت إلى الكشف عن أثر أنماط الشخصية في اتخاذ القرار بدراسة تخصص المحاسبة واتخاذ القرار بالعمل بمهنة المحاسبة كمهنة مدى الحياة، أظهرت النتائج أن اختيار تخصص المحاسبة ومهنة المحاسبة يتأثر بنمط الشخصية وأن النسبة الأعلى من المحاسبين ممن يحملون التفضيلين (S J) وأن تفضيلي (N P)كانا الأقل بين من يختارون مهنة المحاسبة، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد دلالة على تأثير كل من البعدين (E - I)، و(T- F) في اتخاذ القرار.

كما قام أبو السل (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى معرفة أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو – هيدسن (الإنيغرام)، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة دمشق، أشارت نتائج الدراسة إلى سيادة نمط الشخصية المنجز لدى طلبة كليتي العلوم والتربية، ثم يليه نمط الشخصية المخلص، كما خلصت النتائج إلى أن عامل التحصيل، والميل إلى التنافس، والإنجاز، وتحقيق الأهداف هي السمات الغالبة على شخصية الطلبة.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن موضوع أنماط الشخصية حظي باهتمام كبير من الباحثين والتربويين، مثلما شغلت الدراسات المتعلقة بأنماط الشخصية حيزا هاماً، سواء تلك التي هدفت إلى دراسة أهمية أنماط الشخصية لدى الطلبة بشكل عام، أم الكشف عن الاختلافات في الأنماط الشخصية في ضوء بعض المتغيرات، أم التي اهتمت بتطوير واستخدام مقياس أنماط الشخصية، إلا أن تلك الدراسات استخدمت أدوات معدة ضمن البيئات البحثية التي أجريت بها، كما أن الدراسات السابقة التي اعتبرت متغير السمات الشخصية أو أنماط الشخصية مفهوم متعدد الأبعاد لم تتفق على عدد هذه الأبعاد، كما أنها

في كثير من الأحيان اختلفت في طبيعة البناء العاملي لهذا المفهوم عند اختلاف العينات، بل أنها أيضاً لم تتفق على مسميات هذه الأبعاد. ويرى الباحثون أن تحليل الشخصية إلى سمات منفصلة لا ترابط بينها كما تم في بعض المقاييس المشار إليها في الدراسات السابقة قد يؤدي الى تفكيك الشخصية ويفقدها وحدتها التي يتميز بها الفرد، لذلك فإن الاستناد إلى نظرية يونغ وما توفره من فهم واضح للعلاقة بين مكونات ووظائف الشخصية والتفضيلات الناتجة عنها، يعطي فكره واضحة حول الجانب التنظيمي فيما بين التفضيلات الثمانية المختلفة. كما يلاحظ من خلال الأدب التربوي والدراسات السابقة أن المقاييس التي اعتمدت في بنائها على فكرة التفضيلات كما في مقياس ال (MPTI) تتكون من جزئين هما الفقرات والكلمات، حيث وضعت الفقرات والكلمات بشكل متضاد والتي يستجيب إليها المفحوص بطريقة مربكه من حيث التدريج المستخدم، وكانت تعكس الاستجابة على أي من الفقرات أو الكلمات تفضيلاً معيناً من التفضيلات المتضادة، مما ضاعف من صعوبة الاستجابة نتيجة لعدم تمكن المفحوصين من القدرة على التوفيق بين المتضادات، وهذا ما أكد عليه عدد من المختصين في القياس والتقويم بعد عرض نماذج هذه المقاييس عليهم، لذلك جرى في هذا المقياس استبعاد الجزء الخاص بالكلمات بعد التحكيم والاكتفاء بوضع فقرة واحدة يستجيب إليها المفحوص وفق تدريج ثلاثي (توافقني وتعطى عند التصحيح (١)، لا أستطيع أن أقرر وتعطى عند التصحيح (صفر)، ولا توافقني وتعطى عند التصحيح (-١). بحيث يجري تحديد التفضيلات المكونة لنمط المستجيب في ضوء الدرجة التي يحصل عليها على كل بعد من الأبعاد الأربعة التي تشكل ثمانية تفضيلات.

إضافة إلى ما تقدم يؤكّد مارتين وفريدمان Martin & Friedman (2000) أن هناك مشكلة في الإجراءات المتبعة في جمع البيانات الخاصة بمقاييس الشخصية، حيث تختلف طرق جمع البيانات من وقت لآخر، وتتطلب هذه الطرق إعادة ترميز البيانات، وقياسها ومقارنتها مع البيانات الأصلية، كما أشارت النتائج إلى أن صدق وثبات مقاييس الشخصية تتأثر بمختلف العوامل، كالعوامل البيئية، والتي تؤثر على قيمها وكيفية قياسها مع مرور الوقت. لذلك جرى العمل في الدراسة الحالية على بناء مقياس لأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعات يتمتع بمؤشرات صدق وثبات، وتكون لفقراته المنبثقة عن النظرية التقليدية في القياس النفسي والتربوي قدرة تمييزية.

مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية بالحاجة إلى وجود أداة قياس دقيقة لقياس أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعات الأردنية، تتفق ومعايير عملية القياس باعتبارها مدخلاً أساسياً لفهم الفرد كإنسان متمايز وكعضو في جماعة، كما أن أدوات القياس التي بُنيت لقياس السمات الشخصية وأنماطها كانت قد بنيت منذ وقت طويل وبالتالي فإن خصائصها السيكومترية كالصدق والثبات أصبحت بحاجة لإعادة التحقق منها وفقاً لما أشار إليه مارتين وفريدمان (Martin & Friedman, 2000) حيث يعتقدان أن صدق وثبات مقاييس الشخصية تتأثر بمختلف العوامل، كالعوامل البيئية، والتي تؤثر على قيمها وكيفية قياسها مع مرور الوقت. كما أن معظم المقاييس السابقة قد استندت في بنائها على نظريات مختلفة ولم يكن هناك قدر كافٍ من التركيز على نظرية يونج رغم ما يميزها من أفكار قد تمت الإشارة إليها، ففي حدود علم الباحثين، لم تتوفر في الأدب التربوي أداة مقننة للتعرف على نمط شخصية الفرد باستخدام نظرية يونغ، رغم أهميتها، والحاجة الماسة إليها في تقييم أداء الطلبة، وأن ما هو موجود يتسم بصعوبة إجراءات تطبيقه، إضافة إلى وجود صعوبة في فهم كيفية الاستجابة من قبل المفحوصين على بعض المقاييس الخاصة بالشخصية. ، وبالتالي صعوبة إجراءات تصحيحة ومن ثم صعوبة تصنيف الأفراد وفق الأنماط المختلفة، وهذا ما دفع للعمل على بناء مقياس للشخصية وفق نظرية يونغ بحيث تتوفر في هذا المقياس خصائص سيكومترية كالصدق والثبات.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى ما يلي:

- بناء مقياس لأنماط الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفق نظرية يونغ في الشخصية، يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة.
- الكشف عن الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس أنماط الشخصية لدى الطلبة الجامعيين.
- توفير أداة قياس لأنماط الشخصية سهلة التطبيق والتصحيح، تستخدم من قبل المرشدين في الجامعات للكشف عن أنماط شخصية الطلبة؛ من أجل مساعدتهم في الوصول الى التكيف النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني.

أسئلة الدراسة

بشكل محدد فقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دلالات صدق مقياس أنماط شخصية الفرد باستخدام نظرية يونغ؟
- ما القدرة التمييزية لفقرات كل نمط من أنماط مقياس نمط شخصية الفرد باستخدام نظرية يونغ؟
- ما دلالات ثبات مقياس نمط شخصية الفرد باستخدام نظرية يونغ؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في جانبين: الأول نظريٌّ، والثاني عملي، فمن حيث الأهمية النظرية فإن الدراسة الحالية يتوقع أن تساهم في التوصل إلى أداة قياس تتصف بالموضوعية، لقياس أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعات. أما من حيث الأهمية العملية فإن هذا المقياس ستصبح له قيمة تربوية خاصة، إذ سيكون أداة قياس سهلة وسريعة التطبيق، للكشف عن أنماط الشخصية لدى عينة من الطلبة الجامعيين، وفي ضوء نتائج القياس يتم التخطيط لوضع برامج إرشادية أو محاضرات أو ندوات من قبل المعنيين والمسؤولين وصانعي القرار في الجامعات لمشاركة الطلبة وفقاً لأنماطهم الشخصية، وبذلك تتوفر إمكانية تصحيح مسارهم والتفاعل النشط والفعال في الجامعات ومختلف مجالات الحياة وصقل شخصياتهم، وإعدادهم للمستقبل بما ينعكس إيجاباً على الجامعات والمجتمع بشكل عام.

محددات الدراسة

- اقتصرت عينة الدراسة على عينة من طلبة جامعة اليرموك اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية حيث جرى التعامل مع الكليات المختلفة باعتبارها عناقيد فرعية من أجل ضمان الحصول على عينة غير متجانسة؛ بحيث تتضمن طلبة من مختلف المستويات، وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد بمدى تمثيل هذه العينة لطلبة الجامعات الأردنية.
- المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة، محددة في التعريفات الإجرائية وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد في ضوء هذه التعريفات.

مصطلحات الدراسة

أنماط الشخصية: هو وصف للمكونات الفطرية العامة للشخصية، والتي تتشكل بناء على اندماج عدد من السمات الفطرية، وفئة من الأفراد يشتركون في نفس الصفات العامة وإن

اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات. وهو اتجاه اعتيادي أو طريقة مميزة للشخص (Personality Type) (الشوربجي، ودانيال، ٢٠٠٢: ٩٤). ويعرف إجرائياً بالسمات الفطرية المندمجة في شخصية الفرد، والتي تظهر عند استجابته لفقرات مقياس أنماط الشخصية وفق نظرية يونغ، والذي يتكون من Code أربعة أحرف تعبر عن التفضيلات من الأبعاد الأربعة لتقسيمات يونج.

الخصائص السيكومترية للمقياس: وتتمثل بدلالات الصدق والثبات والقدرة التمييزية لمقياس أنماط الشخصية التي تعطي الباحثين الثقة في استخدامه مستقبلاً.

منهجية الدراسة وإجرائاتها

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصفاً لمنهجية الدراسة وعينتها، وطريقة اختيار عينة الدراسة، والإجراءات التي اتبعت لتطوير المقياس، وهي على النحو الآتي:

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي. حيث جُمعت البيانات الخاصة بأنماط الشخصية للطلبة من خلال استجابتهم على مقياس أنماط الشخصية للطلبة الجامعيين وفق نظرية يونغ، ومن ثم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس والمتمثلة بالصدق والثبات، ومعامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات المقياس.

عينة الدراسة

اختيرت جامعة اليرموك بالطريقة المتاحة أو المتوفرة (Available Sample)، نظرا لعمل الباحثين فيها وإمكانية الوصول للطلبة وبالتالي متابعة عملية التطبيق بشكل مباشر، إضافة إلى احتواء الجامعة على الطلبة من مختلف مناطق المملكة، واختيرت بعض الشعب في الكليات العلمية والإنسانية بالطريقة العشوائية العنقودية، وكانت وحدة الاختيار هي الشعبة، حيث بلغ عدد الشعب التي اختيرت (١٦) شعبة. وبمتوسط (٤٠) طالباً وطالبة في الشعبة الواحدة، وقد عُرِضت الهدف من الدراسة في كل شعبة من الشعب، وتركت الحرية للطلبة في الاستجابة على المقياس، وبعد استبعاد بعض الاستجابات بلغ حجم عينة الدراسة بشكلها النهائي (٣٣٥) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك. وقد اختار الباحثون العينة بهذا الحجم؛ لأنهم خططوا لإجراء التحليل العاملي وفق ما أشار إليه عودة (٢٠٠٥) وبناءً على نصائح الأخصائيين في أن يكون الحد الأدنى لعدد أفراد العينة من خمسة إلى عشرة أمثال عدد الفقرات.

إجراءات تطوير المقياس

لتحقيق غرض الدراسة المتمثل في بناء مقياس أنماط الشخصية، فقد تم:

تحديد أبعاد المقياس

تعد عملية تحديد أبعاد المقياس نقطة ارتكاز رئيسة، وفي هذه الخطوة يتم تحديد تعريف مفهوم الشخصية، ومكوناتها، وأبعادها بالاستفادة من الأدب التربوي، فاستفاد الباحثون من الإطار النظري الذي وضعه يونج (Jung) والذي أشار إلى وجود أربع وظائف نفسية هي: الحسي والحدسي (Sensing - Intuition) التفكير والوجدان (Thinking - Feeling). وتتفاعل هذه الوظائف النفسية الأربع تفاعلاً دينامياً مع واحد من (الاتجاهين) (المنفتح – المتحفظ) وتكوّن ثمانية أنماط شخصية محتملة موزعة على أربعة أبعاد بزوجين متعاكسين من التفضيلات وهي على النحو الاتي: منفتح أو متحفظ (Extravert or Introvert)، حسي أو حدسي (Sensing or Intuition)، مفكر أو وجداني (Thinking or Feeling). وأضاف كل من مايرز وبرجز (Myers & Myers, 1995) اتجاهين آخرين هما حاسم أو تلقائي (Judgment or Perception). ويتم تحديد الشخصية باختيار أي تفضيل من التفضيلات الثمانية في كل بعد من الأبعاد الأربعة (Myers, McCaulley, Quenk & Hammer, 2003):

واستفاد الباحثون من الإطار النظري الذي وضعه مصمموا أدوات القياس، ومن بعض الدراسات التي تناولت موضوع أنماط الشخصية (Personality Type) وبعد تحليل تلك التعريفات تمكن الباحثون من تقديم تعريف أنماط الشخصية على النحو الآتي: هي عدد من التفضيلات التي يتبناها الفرد تبعًا لخصائصه وسماته الشخصية. وتعرّف إجرائيًا في ضوء الدرجة التي حصل عليها المستجيب على التفضيلات الخاصة بكل بعد من أبعاد مقياس نمط الشخصية المستخدم في الدراسة الحالية، وقد تمكن الباحثون من تحديد العناصر الآتية لتمثل أبعاد مقياس أنماط الشخصية وهي على النحو الأتي: منفتح أو متحفظ (Extravert or Introvert)، حسي أو حدسي (Sensing or iNtuition). المفكر أو الوجداني (Thinking or Feeling). الحاسم أو التلقائي (Judgment or Perception).

كتابة فقرات المقياس

اعتماداً على خبرة الباحثين، وبالاستعانة بطلبة الماجستير في تخصصي الإرشاد وعلم النفس التربوي وطلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، واعتماداً على عدد من الدراسات الأجنبية التي درست مفهوم الشخصية، إضافة إلى المقاييس التي استخدمت في الدراسات

السابقة التي تمت الإشارة إليها، تمكّن الباحثون من كتابة (٨٢) فقرة و(٣٦) كلمة تمثل اندماج سمات مختلفة تصف معاً شخصية المستجيب وجميعها تغطي أبعاد المقياس الأربعة، وتم وضع تدريج خماسي للاستجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بدءا من دائماً وحتى أبداً (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

وقد راعى الباحثون عند كتابة الفقرات أن تغطي الفقرات الأبعاد الرئيسة للشخصية وهي: منفتح أو متحفظ (Extravert or Introvert). حسي أو حدسي (Sensing or iNtuition)، المفكر أو الوجداني (Thinking or Feeling)، الحاسم أو التلقائي Judgment (Judgment or Perception)، وقد كتبت الفقرات بحيث أن الفقرة تصف سلوكاً يقوم به المستجيب فعلاً، ثم رتبت الفقرات بحيث تكون الفقرة الأولى من البعد الأول والثانية من البعد الثاني والثالثة من البعد الثالث، وهكذا حتى البعد الرابع.

عرض نتائج الدراسة

أولًا: نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: «ما دلالات صدق مقياس نمط شخصية الفرد باستخدام نظرية يونغ؟»

التحقق من صدق مقياس أنماط الشخصية بأكثر من طريقة، فقد جرى التحقق من الصدق المنطقي (Logical Validity) من خلال التحليل النظري وذلك عن طريق تحليل مفهوم أنماط الشخصية ومكوناتها وذلك من خلال كتابة فقرات تمثل أبعاد انماط الشخصية (مكوناته) وطريقة صياغتها وتحكيمها من قبل مجموعة من المتخصصين حيثُ عدلت فقرات المقياس اعتماداً على نتائج التحكيم. حيث تُعد طريقة التحليل المنطقي (logical Analysis) إحدى الطرق والإجراءات التي تستخدم للتحقق من صدق بناء أدوات القياس (Construct Validity).

صدق المحتوى (Content Validity)

عُرِض فقرات المقياس بصورته الأولية (٨٢) فقرة و(٣٦) كلمة تمثل اندماج سمات مختلفة تصف معاً شخصية المستجيب على عشرة محكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والقياس والتقويم من حملة الدكتوراه، ومن أصحاب الخبرة والكفاية، وذلك بغرض التحقق من الصدق الظاهري، وذلك من خلال الحكم على مدى وضوح الصياغة، وسلامتها، ومدى مناسبة الفقرة للبعد وللمقياس، وكذلك مدى مناسبتها للمستجيب. وطلب منهم إجراء أي تعديل يرونه مناسباً على أية فقرة، وإضافة أي فقرة تعمل على تغطية أبعاد

المقياس، وفي ضوء ملاحظات المحكمين جرى تغيير وتعديل الكلمات غير الواضحة والتي اتصفت بالغموض وعدم الوضوح، وصوبت الأخطاء اللغوية، وحذفت الفقرات التي كان هناك توافق بنسبة ٨٠٪ بين المحكمين على عدم مناسبتها، أو أنها مكررة، وبناءً على ذلك فقد تم حذفت الجزء الخاص بالكلمات الوصفية وحذفت ٤ فقرات ليصبح عدد فقرات المقياس ٧٨ فقرة، شكلت الصورة الأولية للمقياس بعد التحكيم.

وجرى تطبيق الصورة الأولية للمقياس على إحدى شعب المساقات الحرة في الجامعة وتكونت من (٩٦) طالباً وطالبة بمستوى البكالوريوس، ومن مجتمع الدراسة نفسه، ومن خارج عينة الدراسة، حيث بين لهم الباحثون أهمية الإجابة بجدية، وكذلك أن يُبدُوا رأيهم حول أية فقرة من فقرات المقياس غير مفهومة أو غير واضحة الصياغة، ثم جمعت ملاحظاتهم وجرى تفريغ استجاباتهم، وعلى ضوء ذلك أُعيدَ النظر بصياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحا، وعُدِّلت صياغة الفقرات التي كانت نسبة الذين أجابوا عنها دائماً أو أبداً ٩٠٪ فأكثر، واحتفظ بباقي الفقرات ليصبح عدد فقرات المقياس (٧٨) فقرة. وتم تقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (a)، وقد بلغت قيمته (٠,٩٠)، ويعد ذلك مؤشرا مقبولاً ومشجعاً على السير بإجراءات بناء المقياس.

الصدق العاملي (Factorial Validity)

بهدف التحقق من البنية العاملية للمقياس؛ فقد أُجري التحليل العاملي ذو التدوير المتعامد بطريقة (Varimax) انطلاقاً من مراعاة الباحثين نظريًا أثناء بنائهم للمقياس وجود أربعة أبعاد غير مترابطة (متعامدة) هي (المنفتح/المتحفظ، حسي/حدسي، مفكر/وجداني، حاسم/تلقائي) لعينة بحجم ٣٣٥ طالبًا وطالبةً، وذلك للتحقق من تعددية الأبعاد للأداة باستخدام برنامج SPSS v23.0، وذلك كما هو مبين في الجدول ٢.

الجدول (٢)
نتائج التحليل العاملي لفقرات مقياس أنماط الشخصية

المكون	الجذر الكامن	التباين المفسر٪	التباين المفسر التراكمي٪	الجذر الكامن	التباين المفسر٪	التباين المفسر التراكمي٪
١	٨,١٦	١٤,٥٨	١٤,٥٨	٨,١٦	١٤,٥٨	١٤,٥٨
٢	٤,١٤	٧,٤٠	٢١,٩٧	٤,١٤	٧,٤٠	٢١,٩٧
٣	٢,٥٢	٤,٥٠	٢٦,٤٧	٢,٥٢	٤,٥٠	٢٦,٤٧
٤	٢,٣٤	٤,١٧	٣٠,٦٤	٢,٣٤	٤,١٧	٣٠,٦٤
٥	٠,٩٠	١,٦١	٣٢,٢٥			

يلاحظ من الجدول ٢ أنَّ التحليل العاملي لفقرات أداة أنماط الشخصية لم يحقق أحادية

البعد بأربعة مؤشرات؛ على النحو الآتي: ناتج قسمة الجذر الكامن للعامل الأوَّل على الجذر الكامن للعامل الثاني ليس بأكبر من ٢، ثم ناتج قسمة حاصل طرح الجذر الكامن الثاني من الجذر الكامن الأوَّل على حاصل طرح الجذر الكامن الثالث من الجذر الكامن الثاني ليس بذي قيمة عالية، ثم أن يكون التباين المفسر للعامل الأوَّل ليس بأكبر من ٢٠٪، ثم أخفق في أن تكون قيمة التباين المفسر التراكمي تزيد عن ٥٤٪ (Hattie, 1985) مما يشير إلى وجود تعددية في الأبعاد لأداة أنماط الشخصية وعلى أنَّها متعامدة (أي ليست بمترابطة)، والجدول ٣ يبين تشبعات الفقرات على أربعة أنماط للشخصية؛ هي: المنفتح/ المتحفظ، وحسي/ حدسي، مفكر/ وجداني، وحاسم/ تلقائي حيث اعتبر التشبع بمقدار ٠,٤٠ فأكثر للفقرة مقبولًا وفقًا لخطوات التحليل العاملي المعمول بها لدى (Gorsuch, 1983).

الجدول (٣)

معاملات الصدق العاملي لفقرات مقياس أنماط الشخصية وفقاً لأنماطها

النمط	رقم الفقرة	مضمون الفقرة	التشبع			
			العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
المنفتح / المتحفظ	١.	أجتمع الى عدد كبير من الأفراد وأتحدث إليهم	٠,٥٥	٠,١٤	٠,٣٣	٠,٢٠
	٢.	أبادر بالتعرف على الآخرين في اللقاءات الجماعية	٠,٥٩	٠,٢٨	٠,٣٨	٠,٢٧
	٣.	أستمتع بتبادل الحديث مع الآخرين	٠,٤٠	٠,٠٦	٠,٢٦	٠,٢٦
	٤.	أميل لقضاء أغلب أوقاتي مع الآخرين	٠,٦٤	٠,٣٠	٠,٢٠	٠,٠٧
	٥.	أستمد طاقتي من وجودي مع الآخرين	٠,٥٥	٠,١٩	٠,٠٦	٠,٢١
	٦.	أشعر بالسعادة عندما أكون في المناسبات الاجتماعية	٠,٤٦	٠,١٥	٠,١٠	٠,٢٢
	٧.	أحب العمل بوظيفة تعتمد على التعامل مع الآخرين	٠,٦٦	٠,٠٢	٠,٣٦	٠,٣٤
	٨.	أفضل التفاعل مع الآخرين أثناء اللقاءات الجماعية	٠,٥٣	٠,٢٢	٠,٣٧	٠,١٥
	٩.	أفضل الخروج مع أصدقائي للأماكن المفتوحة والتفاعل مع الناس	٠,٤٨	٠,٣٨	٠,٢٦	٠,٢٧
	١٠.	أتحدث بسهولة مع أي شخص أتعرف إليه	٠,٤٩	٠,٢٠	٠,٢٩	٠,١٥
	١١.	لدي أصدقاء كثر	٠,٦١	٠,١٢	٠,٠٥	٠,٢٢
حسي/ حدسي	١٢.	أثق بخبراتي العلمية وتجاربي الواقعية	٠,١٢	٠,٥٢	٠,٢٥	٠,١٤
	١٣.	أثق بالملاحظات الدقيقة والمباشرة	٠,٢٥	٠,٤٨	٠,٠١	٠,٣٧
	١٤.	أعتقد بأنني شخص عملي وواقعي	٠,٠٩	٠,٤٩	٠,١٦	٠,١٣
	١٥.	أثق بكل ما هو واقعي ملموس	٠,٣٧	٠,٥٤	٠,٠١	٠,٢٨
	١٦.	أفضل مرافقة الأفراد الواقعيين	٠,٠٩	٠,٥٧	٠,٠٩	٠,٣١
	١٧.	أفضل التعامل مع الأفراد ذوي الأفكار الواقعية	٠,٣٦	٠,٥٤	٠,٣٦	٠,١٣
	١٨.	أفضل التحدث عن الأمور الواقعية والمادية	٠,٣١	٠,٤٦	٠,١٩	٠,٣٢
	١٩.	أفضل العيش في الواقع وليس الخيال	٠,٠١	٠,٥٧	٠,٢١	٠,٣٤
	٢٠.	اظهر اهتماماً بالواقع الذي أعيشه	٠,١٣	٠,٤٤	٠,١٦	٠,٣٠
	٢١.	أفضل التجارب الملموسة والواقعية	٠,٢٩	٠,٥٩	٠,١٨	٠,٠٩
	٢٢.	أعتبر نفسي شخصًا عمليًا	٠,٣٣	٠,٥٥	٠,١٨	٠,١٦
	٢٣.	أفضل الطرائق المعروفة والمألوفة	٠,٣١	٠,٤٠	٠,٠١	٠,٢١

تابع الجدول (٣)

النمط	رقم الفقرة	مضمون الفقرة	التشبع			
			العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
مفكر/وجداني	.٢٤	أعتبر أن عقلي هو الذي يحرك مشاعري	٠,٢٥	٠,٣١	٠,٥١	٠,٢٧
	.٢٥	اعتمد على الحقائق الموضوعية في اتخاذ قراراتي	٠,٢٢	٠,١٦	٠,٤٦	٠,٣٣
	.٢٦	استمتع عندما يتحدث الآخرون بلغة المنطق	٠,١٣	٠,١٨	٠,٤٢	٠,٣١
	.٢٧	أعبر عن رأيي بصراحة وبطريقة مباشرة	٠,٢٩	٠,٠٢	٠,٦٣	٠,٢٥
	.٢٨	يصفني الآخرون بأنني منطقي وصريح	٠,٣٣	٠,١٧	٠,٤٥	٠,٣٢
	.٢٩	أتحكم برغباتي وانفعالاتي	٠,٢٥	٠,٢١	٠,٤٠	٠,٢٩
	.٣٠	أبدي اهتماماً شديداً بالمبررات التي يقدمها الآخرون.	٠,٣٧	٠,٢٦	٠,٥٨	٠,٣٤
	.٣١	أوضح الأمور منطقياً للآخرين.	٠,١٦	٠,٣٤	٠,٥٢	٠,٠٧
	.٣٢	أتصرف بصورة منطقية في كل أوقاتي.	٠,١٣	٠,١٨	٠,٦١	٠,٢٣
	.٣٣	أعتبر أن المنطق فوق العاطفة.	٠,٢٥	٠,٠٤	٠,٦٣	٠,٢٨
	.٣٤	يصفني الآخرون برجاحة العقل.	٠,٣١	٠,٢٧	٠,٦٤	٠,٢٩
	.٣٥	أتواصل مع الآخرين بإتزان وموضوعية.	٠,٠٧	٠,٠٩	٠,٧٢	٠,١٠
	.٣٦	يعتبرني الآخرون منطقياً في طرح الموضوعات.	٠,١٩	٠,٢٠	٠,٧٠	٠,١٠
	.٣٧	أمتلك المقدره لإقناع الآخرين بأفكاري.	٠,١٢	٠,٣٦	٠,٥٣	٠,٠٨
	.٣٨	أعتبر نفسي واضحاً فيما أريد.	٠,٢٢	٠,٣٤	٠,٥٩	٠,١٥
	.٣٩	أقيّم الآخرين بناء على سيرتهم الذاتية وليس بعواطفي.	٠,٠٢	٠,٢٢	٠,٥٣	٠,٢٥
	.٤٠	أطبق النظام حتى لو أزعج ذلك الآخرين.	٠,٣٧	٠,٠٦	٠,٦٣	٠,٢٦
	.٤١	أحدد أعمالي في ضوء المعلومات المتوفرة لدي.	٠,٢٢	٠,١٥	٠,٥٨	٠,٢٩
	.٤٢	لدي مستوى حماس ثابت لا يتأثر بمشاعر الناس حولي.	٠,٢٤	٠,٢٩	٠,٦٥	٠,٢٩
	.٤٣	عندما أتحدث مع الآخرين يكون ظهري مستوياً للخلف.	٠,٣٤	٠,١٧	٠,٥٤	٠,٢٦
	.٤٤	يصفني الآخرون بأنني صاحب عزيمة قوية.	٠,٢٦	٠,٠٩	٠,٦٩	٠,٠٣
	.٤٥	الحق والمبدأ أهم لدي من الأشخاص مهما كانوا.	٠,٣٧	٠,٠١	٠,٥٩	٠,١٣
حاسم/تلقائي	.٤٦	أحسم الأمور بسرعة وأتخذ قراراتي في وقت قصير.	٠,٢٧	٠,٣٧	٠,٢٩	٠,٥٧
	.٤٧	أخطط لإنجاز عملي قبل الوقت المحدد	٠,٢٨	٠,٠٢	٠,٢٦	٠,٦٢
	.٤٨	أعتبر نفسي أكثر تنظيمًا للأمور والأحداث	٠,٢٥	٠,٠٥	٠,٢٩	٠,٦٧
	.٤٩	أفضل التقيد بجدول زمني لإنجاز أعمالي	٠,١٦	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٦٣
	.٥٠	أتقيد بخطوات محددة لإنجاز أعمالي	٠,١٥	٠,٣٧	٠,٠٥	٠,٦٩
	.٥١	أميل إلى ترتيب مواعيدي الاجتماعية مسبقًا	٠,٠٨	٠,٢٤	٠,١٣	٠,٤٧
	.٥٢	أحب أن أبدأ العمل على أي مهمة فور تكليفي بها	٠,٢٧	٠,٣٧	٠,٠٢	٠,٤٤
	.٥٣	أتجنب العمل تحت الضغط والظروف الطارئة.	٠,٠٢	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٥٧
	.٥٤	أنزعج كثيراً عندما لا يلتزم الآخرون بمواعيدهم معي.	٠,٢٠	٠,٠١	٠,٢٩	٠,٦٣
	.٥٥	أفضل أن أعرف مسبقاً كافة تفاصيل أي لقاء أدعى إليه.	٠,٢٧	٠,٢٠	٠,٠٤	٠,٤٢
	.٥٦	أفضل تنظيم حياتي وفقًا لمواعيد مسبقة	٠,٠٨	٠,٠٣	٠,٠٩	٠,٥٨

يتضح من الجدول ٣ أنه تم حذف ١١ فقرة لأنها لم تكن ذات تشبعات مقبولة حيث انخفضت قيمة التشبع لها عن (٠,٤٠)، وبهذا أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من ٥٦ فقرة؛ موزعة على أنماط الشخصية: المنفتح/ المتحفظ وله ١١ فقرة، حسي/ حدسي وله ١٢ فقرة، مفكر/ وجداني وله ٢٢ فقرة، حاسم/ تلقائي وله ١١ فقرة.

وعند استخدام التمثيل البياني لقيم الجذور الكامنة (Eigen Values) للعوامل المكونة للمقياس أو ما يسمى بمخطط سكري (Scree Plot) وفيه يتم رسم بياني للمنحنى الذي يمثل قيم الجذر الكامن على الإحداثي الراسي المناظرة للعوامل مرتبة تنازلياً حسب جذورها الكامنة على الإحداثي الأفقي. والشكل (١) يمثل مخططَ سكري للعوامل المستخلصة بالتحليل العاملي.

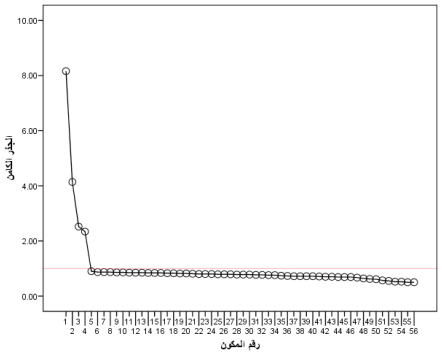

الشكل١
التمثيل البياني لقيم الجذور الكامنة للعوامل المكونة للمقياس (٥٦) فقرة

يلاحظ من الشكل أن الخط المنحني بدأ يغير ميله بشكل مفاجئ بين النقطتين المناظرتين للعاملين الرابع والخامس ويلاحظ أن قيم الجذور الكامنة للعوامل بدءا من الخامس أصبحت متقاربة، مما يعتبر أساساً لاعتماد العوامل الأربعة الأولى واستبعاد بقية العوامل. ومما هو جدير بالقول أن الاستدلال على عدد العوامل التي يمكن أن تعتمد دلالتها من مخطط سكري لا يكون بالدقة الكافية لأنه يعتمد على تقدير تقريبي للموقع الذي يتم فيه التحول في ميل الخط المار بالنقاط المناظرة للعوامل.

صدق البناء

جرى التوصل إلى دلالات صدق البناء عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون الخاصة بالعلاقة بين الفقرات من جهة وبين أنماط أداة الدراسة من جهة أخرى، وذلك كما هو مبين في الجدول ٤.

الجدول (٤)
معاملات الارتباط الخاصة بالعلاقة بين الفقرات من جهة وبين أنماط أداة الدراسة من جهة أخرى

النمط	رقم الفقرة	مضمون الفقرة	معامل الارتباط
المنفتح/المتحفظ	١	اجتمع الى عدد كبير من الأفراد وأتحدث إليهم	٠,٥١
	٢	أبادر بالتعرف على الآخرين في اللقاءات الجماعية	٠,٥٥
	٣	أستمتع بتبادل الحديث مع الآخرين	٠,٤٣
	٤	أميل لقضاء أغلب أوقاتي مع الآخرين	٠,٦٣
	٥	استمد طاقتي من وجودي مع الآخرين	٠,٥٤
	٦	أشعر بالسعادة عندما أكون في المناسبات الاجتماعية	٠,٤٧
	٧	أحب العمل بوظيفة تعتمد على التعامل مع الآخرين	٠,٥٩
	٨	أفضل التفاعل مع الآخرين أثناء اللقاءات الجماعية	٠,٥٩
	٩	أفضل الخروج مع أصدقائي للأماكن المفتوحة والتفاعل مع الناس	٠,٤٥
	١٠	أتحدث بسهولة مع أي شخص أتعرف عليه	٠,٤٤
	١١	لدي أصدقاء كثر	٠,٥٩
حسي/حدسي	١٢	أثق بخبراتي العلمية وتجاربي الواقعية	٠,٤٨
	١٣	أثق بالملاحظات الدقيقة والمباشرة	٠,٥٤
	١٤	أعتقد بأنني شخص عملي وواقعي	٠,٥٦
	١٥	أثق بكل ما هو واقعي ملموس	٠,٥٤
حسي/حدسي	١٦	أفضل مرافقة الأفراد الواقعيين	٠,٤٥
	١٧	أفضل التعامل مع الأفراد ذوي الأفكار الواقعية	٠,٥٦
	١٨	أفضل التحدث عن الأمور الواقعية والمادية	٠,٤٨
	١٩	أفضل العيش في الواقع وليس الخيال	٠,٥٨
	٢٠	اظهر اهتماماً بالواقع الذي أعيشه	٠,٥٢
	٢١	أفضل التجارب الملموسة والواقعية	٠,٤٣
	٢٢	أعتبر نفسي شخصًا عمليًا	٠,٥٣
	٢٣	أفضل الطرائق المعروفة والمألوفة	٠,٤٤
مفكر/وجداني	٢٤	أعتبر أن عقلي هو الذي يحرك مشاعري	٠,٤١
	٢٥	أعتمد على الحقائق الموضوعية في اتخاذ قراراتي	٠,٤٤
	٢٦	أستمتع عندما يتحدث الآخرون بلغة المنطق	٠,٤٥
	٢٧	أعبر عن رأيي بصراحة وبطريقة مباشرة	٠,٤٣
	٢٨	يصفني الآخرون بأنني منطقي وصريح	٠,٥٠
	٢٩	أتحكم برغباتي وانفعالاتي	٠,٤٦
	٣٠	أبدي اهتماماً شديداً بالمبررات التي يقدمها الآخرون.	٠,٥٧
	٣١	أوضح الأمور منطقياً للآخرين.	٠,٥٣
	٣٢	أتصرف بصورة منطقية في كل أوقاتي.	٠,٥٩
	٣٣	اعتبر أن المنطق فوق العاطفة.	٠,٦١

تابع الجدول (٤)

النمط	رقم الفقرة	مضمون الفقرة	معامل الارتباط
مفكر/وجداني	٣٤	يصفني الآخرون برجاحة العقل.	٠,٦٠
	٣٥	أتواصل مع الآخرين بإتزان وموضوعية.	٠,٦٣
	٣٦	يعتبرني الاخرون منطقياً في طرح الموضوعات.	٠,٦٧
	٣٧	أمتلك المقدره لإقناع الآخرين بأفكاري.	٠,٥٣
	٣٨	أعتبر نفسي واضحاً فيما أريد.	٠,٥٦
	٣٩	أقيم الآخرين بناء على سيرتهم الذاتية وليس بعواطفي.	٠,٥٢
	٤٠	أطبق النظام حتى لو أزعج ذلك الآخرين.	٠,٦٢
	٤١	أحدد أعمالي في ضوء المعلومات المتوفرة لدي.	٠,٥٧
	٤٢	لدي مستوى حماس ثابت لا يتأثر بمشاعر الناس حولي.	٠,٥٩
	٤٣	عندما أتحدث مع الآخرين يكون ظهري مستوياً للخلف.	٠,٤٩
	٤٤	يصفني الاخرون بأنني صاحب عزيمة قوية.	٠,٦٤
	٤٥	الحق والمبدأ أهم لدي من الأشخاص مهما كانوا.	٠,٦٠
حاسم/تلقائي	٤٦	أحسم الأمور بسرعة وأتخذ قراراتي في وقت قصير.	٠,٦١
	٤٧	أخطط لإنجاز عملي قبل الوقت المحدد	٠,٥٤
	٤٨	أعتبر نفسي أكثر تنظيمًا للأمور والأحداث	٠,٥٦
	٤٩	أفضل التقيد بجدول زمني لإنجاز أعمالي	٠,٦١
	٥٠	أتقيد بخطوات محددة لإنجاز أعمالي	٠,٥٠
	٥١	أميل إلى ترتيب مواعيدي الاجتماعية مسبقًا	٠,٥٩
	٥٢	أحب أن أبدأ العمل على أي مهمة فور تكليفي بها	٠,٤٩
	٥٣	أتجنب العمل تحت الضغط والظروف الطارئة.	٠,٦١
	٥٤	أنزعج كثيراً عندما لا يلتزم الآخرون بمواعيدهم معي.	٠,٤٦
	٥٥	أفضل أن أعرف مسبقاً كافة تفاصيل أي لقاء أدعى إليه.	٠,٦٢
	٥٦	أفضل تنظيم حياتي وفقًا لمواعيد مسبقة	٠,٤٩

يتضح من الجدول ٤ أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والأنماط التي تندرج تحتها مرتفعة، إذ تراوحت من ٠,٠٤١ وحتى ٠,٦٧، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات نمط المنفتح/ المتحفظ من ٠,٤٣وحتى ٠,٦٤ مع نمطها، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات نمط حسي/ حدسي من ٠,٤٣ وحتى ٠,٥٨ مع نمطها، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات نمط مفكر/ وجداني من ٠,٤١ وحتى ٠,٦٧ مع نمطها، وأخيرًا؛ تراوحت معاملات ارتباط فقرات نمط حاسم/ تلقائي من ٠,٤٦ وحتى ٠,٦٢ مع نمطها، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α٠,٠٥=)؛ مما يؤكد تمتع فقرات الأداة بدلالة صدق عالية.

وللتأكيد على استقلالية أنماط الشخصية عن بعضها البعض؛ فقد حُسبت معاملات ارتباط بيرسون البينية لأنماط الشخصية، وذلك كما هو مبين في الجدول ٥.

الجدول (٥)
قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية لأنماط الشخصية

العلاقة	الإحصائي	حسي/حدسي	مفكر/وجداني
مفكر/وجداني	معامل الارتباط	٠,١٧	
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	
حاسم/تلقائي	معامل الارتباط	٠,٢٤	٠,١٦
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠

يتضح من الجدول ٥ أن كافة معاملات ارتباط بيرسون البينية لأنماط الشخصية قد كانت أدنى من ٠,٣٠؛ مما يعني أنها علاقات ضعيفة جدًا أو صفرية وفقاً لمعيار (Hinkle, Wiersma, Jurs, 1988)؛ الأمر الذي يترتب عليه استقلالية أنماط الشخصية عن بعضها البعض.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: «ما القدرة التمييزية لفقرات كل نمط من أنماط مقياس نمط شخصية الفرد باستخدام نظرية يونغ؟»

جرى التوصل إلى دلالات صدق القوة التمييزية لفقرات مقياس أنماط الشخصية (Discriminating Power of Items) عن طريق حساب الكلي للنمط ثم ترتيب الكلي له تصاعديًا وتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث فئات وعقد مقارنة بين الفئة الأولى التي تمثل الفئة الدنيا وبين الفئة الثالثة التي تمثل الفئة العليا باستخدام اختبار t للعينتين المستقلتين، وذلك كما هو مبين في الجداول ٦، ٧، ٨، ٩.

الجدول (٦)
نتائج اختبارات لفقرات نمط الشخصية المنفتح/ المتحفظ وفقاً للفئة (دنيا، عليا)

رقم الفقرة	مضمون فقرات نمط المنفتح/المتحفظ	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١	أجتمع إلى عدد كبير من الأفراد وأتحدث إليهم.	الدنيا	٩٠	-٠,٦٠	٠,٦٣			
		العليا	٨٣	٠,٤٦	٠,٧٤	-١٠,١٥	١٧١	٠,٠٠
٢	أبادر بالتعرف على الآخرين في اللقاءات الجماعية.	الدنيا	٩٠	-٠,٣٣	٠,٧٣			
		العليا	٨٣	٠,٨٧	٠,٤١	-١٣,١٥	١٧١	٠,٠٠

تابع الجدول (٦)

رقم الفقرة	مضمون فقرات نمط المنفتح/المتحفظ	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
٣	أستمتع بتبادل الحديث مع الآخرين.	الدنيا	٩٠	٠,١٨-	٠,٧٣			
		العليا	٨٣	٠,٥٥	٠,٥٢	٧,٥٤-	١٧١	٠,٠٠
٤	أميل لقضاء أغلب أوقاتي مع الآخرين.	الدنيا	٩٠	٠,٥٧-	٠,٦٥			
		العليا	٨٣	٠,٨٧	٠,٣٤	١٧,٨٥-	١٧١	٠,٠٠
٥	أستمد طاقتي من وجودي مع الآخرين.	الدنيا	٩٠	٠,٣٩-	٠,٧٧			
		العليا	٨٣	٠,٧٣	٠,٤٧	١١,٤٢-	١٧١	٠,٠٠
٦	أشعر بالسعادة عندما أكون في المناسبات الاجتماعية.	الدنيا	٩٠	٠,١٣-	٠,٨٢			
		العليا	٨٣	٠,٨٧	٠,٤١	١٠,٠٠-	١٧١	٠,٠٠
٧	أحب العمل بوظيفة تعتمد على التعامل مع الآخرين.	الدنيا	٩٠	٠,٢٩-	٠,٨١			
		العليا	٨٣	٠,٨٩	٠,٣٥	١٢,٢٥-	١٧١	٠,٠٠
٨	أفضل التفاعل مع الآخرين أثناء اللقاءات الجماعية.	الدنيا	٩٠	٠,٢٢-	٠,٨٣			
		العليا	٨٣	٠,٨٩	٠,٣٥	١١,٣١-	١٧١	٠,٠٠
٩	أفضل الخروج مع أصدقائي للأماكن المفتوحة والتفاعل مع الناس.	الدنيا	٩٠	٠,٠٤	٠,٨٥			
		العليا	٨٣	٠,٨٢	٠,٤٢	٧,٥٣-	١٧١	٠,٠٠
١٠	أتحدث بسهولة مع أي شخص أتعرف عليه.	الدنيا	٩٠	٠,٢٦-	٠,٨٤			
		العليا	٨٣	٠,٧٧	٠,٤٨	٩,٧٦-	١٧١	٠,٠٠
١١	لدي أصدقاء كثر.	الدنيا	٩٠	٠,٣٢-	٠,٨٠			
		العليا	٨٣	٠,٨٦	٠,٤٢	١١,٩٣-	١٧١	٠,٠٠

يتضح من الجدول ٦ وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين الوسطين الحسابيين الخاصين بكافة فقرات نمط الشخصية المنفتح/ المتحفظ يعزى للفئة؛ لصالح الفئة العليا؛ مما يشير إلى القوة التمييزية الخاصة بفقرات نمط الشخصية المنفتح/ المتحفظ.

الجدول (٧)

نتائج اختبارت لفقرات نمط الشخصية حسي/ حدسي وفقاً للفئة (دنيا، عليا).

رقم الفقرة	مضمون فقرات نمط حسي/حدسي	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١٢	أثق بخبراتي العلمية وتجاربي الواقعية.	الدنيا	٧٢	٠,٢١-	٠,٨٠			
		العليا	٨٤	٠,٨١	٠,٤٥	٩,٩٢-	١٥٤	٠,٠٠

تابع الجدول (٧)

رقم الفقرة	مضمون فقرات نمط حسي/حدسي	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١٣	أثق بالملاحظات الدقيقة والمباشرة.	الدنيا	٧٢	٠,٣٢-	٠,٧٥			
		العليا	٨٤	٠,٧٠	٠,٤٦	١٠,٤٤-	١٥٤	٠,٠٠
١٤	أعتقد بأنني شخص عملي وواقعي.	الدنيا	٧٢	٠,٣٥-	٠,٧٣			
		العليا	٨٤	٠,٧٩	٠,٤٧	١١,٦٥-	١٥٤	٠,٠٠
١٥	أثق بكل ما هو واقعي ملموس.	الدنيا	٧٢	٠,٤٠-	٠,٦٩			
		العليا	٨٤	٠,٦٣	٠,٥٣	١٠,٥٩-	١٥٤	٠,٠٠
١٦	أفضل مرافقة الأفراد الواقعيين.	الدنيا	٧٢	٠,١٣-	٠,٧٩			
		العليا	٨٤	٠,٧٣	٠,٥٢	٨,٠٦-	١٥٤	٠,٠٠
١٧	أفضل التعامل مع الأفراد ذوي الأفكار الواقعية.	الدنيا	٧٢	٠,٣٩-	٠,٧٨			
		العليا	٨٤	٠,٨٢	٠,٥٢	١١,٥٦-	١٥٤	٠,٠٠
١٨	أفضل التحدث عن الأمور الواقعية والمادية.	الدنيا	٧٢	٠,٣١-	٠,٧٤			
		العليا	٨٤	٠,٦٣	٠,٥٤	٨,٩٩-	١٥٤	٠,٠٠
١٩	أفضل العيش في الواقع وليس الخيال.	الدنيا	٧٢	٠,١٩-	٠,٨٢			
		العليا	٨٤	٠,٩٢	٠,٢٨	١١,٧٢-	١٥٤	٠,٠٠
٢٠	اظهر اهتماماً بالواقع الذي أعيشه.	الدنيا	٧٢	٠,٢١-	٠,٧٥			
		العليا	٨٤	٠,٨٠	٠,٤٠	١٠,٦٣-	١٥٤	٠,٠٠
٢١	أفضل التجارب الملموسة والواقعية.	الدنيا	٧٢	٠,٢٨-	٠,٨٣			
		العليا	٨٤	٠,٦١	٠,٦٠	٧,٧٢-	١٥٤	٠,٠٠
٢٢	أعتبر نفسي شخصًا عمليًا.	الدنيا	٧٢	٠,٢٤-	٠,٧٤			
		العليا	٨٤	٠,٨٢	٠,٤٤	١٠,٩٩-	١٥٤	٠,٠٠
٢٣	أفضل الطرائق المعروفة والمألوفة.	الدنيا	٧٢	٠,٠٧-	٠,٨٤			
		العليا	٨٤	٠,٨١	٠,٤٥	٨,٢٦-	١٥٤	٠,٠٠

يتضح من الجدول ٧ وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين الوسطين الحسابيين الخاصين بكافة فقرات نمط الشخصية حسي/ حدسي يعزى للفئة؛ لصالح الفئة العليا؛ مما يشير إلى القوة التمييزية الخاصة بفقرات نمط الشخصية حسي/ حدسي.

الجدول (٨)

نتائج اختبار ت لفقرات نمط الشخصية مفكر/ وجداني وفقاً للفئة (دنيا، عليا).

رقم الفقرة	مضمون فقرات نمط	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
٢٤	أعتبر أن عقلي هو الذي يحرك مشاعري.	الدنيا	٧٩	٠,٢٥-	٠,٨١	٧,٠٣-	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٥٦	٠,٦٦			

تابع الجدول (٨)

رقم الفقرة	مضمون فقرات نمط	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
٢٥	أعتمد على الحقائق الموضوعية في اتخاذ قراراتي.	الدنيا	٧٩	-٠,٢٧	٠,٧٣	-٨,١٠	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٥٧	٠,٥٩			
٢٦	أستمتع عندما يتحدث الآخرون بلغة المنطق.	الدنيا	٧٩	-٠,٣٣	٠,٧٨	-٧,٦١	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٥٢	٠,٦٥			
٢٧	أعبر عن رأيي بصراحة وبطريقة مباشرة.	الدنيا	٧٩	-٠,٢٤	٠,٧٧	-٧,٧٥	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٦١	٠,٦٢			
٢٨	يصفني الآخرون بأنني منطقي وصريح.	الدنيا	٧٩	-٠,٤٢	٠,٦٥	-٨,٥١	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٤٩	٠,٧٠			
٢٩	أتحكم برغباتي وانفعالاتي.	الدنيا	٧٩	-٠,٣٤	٠,٧٥	-٨,٠١	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٥٤	٠,٦٥			
٣٠	أبدي اهتماماً شديداً بالمبررات التي يقدمها الآخرون.	الدنيا	٧٩	-٠,٥٦	٠,٥٩	-١١,١٥	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٥٥	٠,٦٧			
٣١	أوضح الأمور منطقياً للآخرين.	الدنيا	٧٩	-٠,٥١	٠,٦٤	-١٠,٨٢	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٦٠	٠,٦٦			
٣٢	أتصرف بصورة منطقية في كل أوقاتي.	الدنيا	٧٩	-٠,٦٦	٠,٥٥	-١٢,٤١	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٥٤	٠,٦٧			
٣٣	أعتبر أن المنطق فوق العاطفة.	الدنيا	٧٩	-٠,٤٢	٠,٦١	-١٢,٧٣	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٧٠	٠,٥١			
٣٤	يصفني الآخرون برجاحة العقل.	الدنيا	٧٩	-٠,٤٢	٠,٦٣	-١١,٥٨	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٦٥	٠,٥٥			
٣٥	أتواصل مع الآخرين بإتزان وموضوعية.	الدنيا	٧٩	-٠,٥٢	٠,٥٧	-١٣,٨٩	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٦٩	٠,٥٤			
٣٦	يعتبرني الاخرون منطقياً في طرح الموضوعات.	الدنيا	٧٩	-٠,٦٢	٠,٥٤	-١٥,٤٨	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٦٧	٠,٥٢			
٣٧	أمتلك المقدره لاقناع الآخرين بأفكاري.	الدنيا	٧٩	-٠,٤٤	٠,٥٩	-١١,٩٤	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٦٣	٠,٥٥			
٣٨	اعتبر نفسي واضحاً فيما اريد.	الدنيا	٧٩	-٠,٤٣	٠,٥٢	-١٣,٩١	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٦٨	٠,٤٩			
٣٩	أقيم الآخرين بناء على سيرتهم الذاتية وليس بعواطفي.	الدنيا	٧٩	-٠,٥٢	٠,٥٧	-١٠,٤٦	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٤٥	٠,٦١			
٤٠	أطبق النظام حتى لو ازعج ذلك الآخرين.	الدنيا	٧٩	-٠,٤٩	٠,٦٤	-١١,٠٣	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٦٣	٠,٥٥			
٤١	أحدد أعمالي في ضوء المعلومات المتوفرة لدي.	الدنيا	٧٩	-٠,٥٣	٠,٦٢	-١٣,٠٧	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٦٤	٠,٥٣			

تابع الجدول (٨)

رقم الفقرة	مضمون فقرات نمط	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
٤٢	لدي مستوى حماس ثابت لا يتأثر بمشاعر الناس حولي.	الدنيا	٧٩	-٠,٦٣	٠,٦٤	-١٢,٤٩	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٥٧	٠,٥٩			
٤٣	عندما أتحدث مع الآخرين يكون ظهري مستوياً للخلف.	الدنيا	٧٩	-٠,٥١	٠,٦٢	-٩,١٣	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٤٤	٠,٧٠			
٤٤	يصفني الاخرون بأنني صاحب عزيمة قوية.	الدنيا	٧٩	-٠,٥٩	٠,٥٢	-١٥,٦٦	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٦٨	٠,٥٢			
٤٥	الحق والمبدأ أهم لدي من الأشخاص مهما كانوا.	الدنيا	٧٩	-٠,٥٤	٠,٥٧	-١٢,٤٣	١٦١	٠,٠٠
		العليا	٨٤	٠,٦٢	٠,٦٢			

يتضح من الجدول ٨ وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين الوسطين الحسابيين الخاصين بكافة فقرات نمط الشخصية مفكر/ وجداني يعزى للفئة؛ لصالح الفئة العليا؛ مما يشير إلى القوة التمييزية الخاصة بفقرات نمط الشخصية مفكر/ وجداني.

الجدول (٩)

نتائج اختبارت لفقرات نمط الشخصية حاسم/ تلقائي وفقاً للفئة (دنيا، عليا).

رقم الفقرة	مضمون فقرات نمط حاسم/ تلقائي	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
٤٦	أحسم الأمور بسرعة وأتخذ قراراتي في وقت قصير.	دنيا	٩١	-٠,٢٦	٠,٨٠			
		عليا	٨٠	٠,٩٠	٠,٣٤	-١٢,٠٧	١٦٩	٠,٠٠
٤٧	أخطط لإنجاز عملي قبل الوقت المحدد.	دنيا	٩١	-٠,٥١	٠,٦٧			
		عليا	٨٠	٠,٦٤	٠,٥٨	-١١,٨٢	١٦٩	٠,٠٠
٤٨	أعتبر نفسي أكثر تنظيمًا للأمور والأحداث.	دنيا	٩١	-٠,٤٥	٠,٧٨			
		عليا	٨٠	٠,٨٨	٠,٣٧	-١٣,٩٢	١٦٩	٠,٠٠
٤٩	أفضل التقيد بجدول زمني لإنجاز أعمالي.	دنيا	٩١	-٠,٦٧	٠,٦٣			
		عليا	٨٠	٠,٦٩	٠,٦٣	-١٤,٠٤	١٦٩	٠,٠٠
٥٠	أتقيد بخطوات محددة لإنجاز أعمالي.	دنيا	٩١	-٠,٤١	٠,٧٥			
		عليا	٨٠	٠,٦٠	٠,٥٦	-٩,٨٥	١٦٩	٠,٠٠
٥١	أميل إلى ترتيب مواعيدي الاجتماعية مسبقًا.	دنيا	٩١	-٠,٤١	٠,٧١			
		عليا	٨٠	٠,٧٩	٠,٤٤	-١٢,٩٣	١٦٩	٠,٠٠
٥٢	أحب أن أبدأ العمل على أي مهمة فور تكليفي بها.	دنيا	٩١	-٠,٢٦	٠,٧٩			
		عليا	٨٠	٠,٧٨	٠,٥٠	-١٠,١٣	١٦٩	٠,٠٠

تابع الجدول (٨)

رقم الفقرة	مضمون فقرات نمط حاسم/ تلقائي	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
٥٣	أتجنب العمل تحت الضغط والظروف الطارئة.	دنيا	٩١	٠,٤٤-	٠,٧٢			
		عليا	٨٠	٠,٦٩	٠,٤٩	١١,٨٠-	١٦٩	٠,٠٠
٥٤	أنزعج كثيراً عندما لا يلتزم الآخرون بمواعيدهم معي.	دنيا	٩١	٠,٢٠-	٠,٧٨			
		عليا	٨٠	٠,٦٤	٠,٥٦	٧,٩٨-	١٦٩	٠,٠٠
٥٥	أفضل أن أعرف مسبقاً كافة تفاصيل أي لقاء أدعى إليه.	دنيا	٩١	٠,٦٢-	٠,٦٣			
		عليا	٨٠	٠,٦٥	٠,٥٨	١٣,٦٦-	١٦٩	٠,٠٠
٥٦	أفضل تنظيم حياتي وفقًا لمواعيد مسبقة.	دنيا	٩١	٠,١٨-	٠,٨١			
		عليا	٨٠	٠,٧٦	٠,٤٦	٩,١٥-	١٦٩	٠,٠٠

يتضح من الجدول ٩ وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين الوسطين الحسابيين الخاصين بكافة فقرات نمط الشخصية حاسم/تلقائي يعزى للفئة؛ لصالح الفئة العليا؛ مما يشير إلى القوة التمييزية الخاصة بفقرات نمط الشخصية حاسم/تلقائي.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: « ما دلالات ثبات مقياس نمط شخصية الفرد باستخدام نظرية يونغ؟»

للتوصل إلى دلالات ثبات (Reliability of Consistency) أنماط الشخصية المختلفة، حُسب معامل الاتساق الداخلي لها باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا Cronbach's alpha بالاعتماد على بيانات التطبيق الأوَّل للعينة الاستطلاعية، كما حُسب ثبات الإعادة لها باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأوَّل والثاني لأفراد العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبين في الجدول ١٠.

الجدول (١٠)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأنماط الشخصية

الأنماط	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
المنفتح/المتحفظ	٠,٨٤	٠,٩١	١١
حسي/حدسي	٠,٨٦	٠,٩٠	١٢
مفكر/وجداني	٠,٨٣	٠,٨٧	٢٢
حاسم/تلقائي	٠,٨٧	٠,٩١	١١

يتضح من الجدول ١٠ أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأنماط الشخصية قد تراوحت من ٠,٧٤ وحتى ٠,٨٩، كما يتضح أن قيم معاملات ثبات الإعادة لأنماط الشخصية قد تراوحت من ٠,٨٧ وحتى٠,٩١، وهي قيم تعبر عن تمتع مقياس أنماط الشخصية بالثبات، وفق ما أشار اليه عودة (٢٠٠٥).

تصحيح المقياس

تكون مقياس نمط الشخصية بصورته النهائية من (٥٦) فقرة، يستجيب لها الطالب وفق تدريج ثلاثي يشتمل على البدائل التالية: (توافقني وتعطى عند التصحيح (١)، لا استطيع أن أقرر وتعطى عند التصحيح (صفر)، لا توافقني وتعطى عند التصحيح (-١)). يجمع كل تفضيل على حدة في مفتاح التصحيح، بحيث إذا كانت الدرجة أعلى من صفر على البعد الأول يكون التفضيل السائد هو المنفتح (E)، أما إذا كانت الدرجة أقل من صفر يكون التفضيل السائد هو المتحفظ (I). في حين إذا كانت الدرجة أعلى من صفر على البعد الثاني يكون التفضيل السائد هو الحسي (S)، أما إذا كانت الدرجة أقل من صفر يكون التفضيل السائد هو الحدسي (N). وإذا كانت الدرجة أعلى من صفر في البعد الثالث يكون التفضيل السائد هو المفكر (T)، بينما إذا كانت الدرجة أقل من صفر فيكون التفضيل السائد هو الوجداني (F). وأخيراً إذا كانت الدرجة أعلى من صفر على البعد الرابع فيكون التفضيل السائد هو الحاسم (J)، أما إذا كانت الدرجة أقل من صفر فيكون التفضيل السائد هو التلقائي (P). ويحدد نمط الشخصية للطالب في ضوء الدرجة على كل بعد من أبعاد مقياس أنماط الشخصية، ويكتب نمط الشخصية بـ Code من أربعة أحرف مثل: INTP ENTP, ISTP, ESTJ.

مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج السؤال الأول إلى تمتع مقياس أنماط الشخصية وفق نظرية يونج بصدق ظاهري وفق ما أشار إليه المحكمون، كما أن نتائج التحليل العاملي لم تحقق أحادية البعد، وهذا ما تؤكده نتائج اختبار فرز العوامل (Scree Plot)، إضافة إلى ذلك فقد كانت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والأنماط التي تندرج تحتها مرتفعة، وهذا يؤكد على صدق المقياس، كما أشارت نتائج السؤال الثاني إلى وجود فرق جوهري ذي دلالة إحصائية بين الوسطين الحسابيين الخاصين بكافة فقرات مقياس أنماط الشخصية يعزى للفئة؛ لصالح الفئة العليا؛ مما يشير إلى القوة التمييزية الخاصة بفقرات المقياس. إضافة إلى ذلك فقد تراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأنماط الشخصية بين ٠,٧٤ و٠,٨٩، في حين

تراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة لأنماط الشخصية بين ٠,٨٧ و٠,٩١، وهي قيم تعبر عن تمتع مقياس أنماط الشخصية بالثبات. مما يعني أن جميع الفقرات هامة وغيابها يؤثر سلباً على المقياس ككل.

وهذا يدل على أن المقياس يتسم بقدر كبير من الدقة والموضوعية، والقدرة على التمييز بين المجموعتين ذات الدرجات العليا والمجموعات ذات الدرجات الدنيا، وهو فرق حقيقي لصالح المجموعة ذات الوسط الأعلى، وبهذا استطاع المقياس أن يميز بين المجموعات، ومنه يتبيّن أن الاختبار صادق، وهذا يزيد من الثقة في إمكانية الاعتماد عليه في التنبؤ بسلوك الطلبة في ضوء معرفة أنماط شخصياتهم المختلفة ومحاولة اختيار التخصصات التي تنسجم مع أنماطهم الشخصية التي يتسمون بها، وتوفير الأنشطة التي من الممكن أن تصقل شخصياتهم وتعزز ثقتهم بأنفسهم، مما يؤهلهم للحوار والمناقشة بعيداً عن الاضطراب.

ومن الممكن أن يساعد تطبيق هذا المقياس في العملية الإرشادية من خلال مساعدة الذات على الظهور بحيث يكون المسترشد حراً في التحرك نحو الإدراك الذاتي. وهذا يتطلب من المرشد مساعدة المسترشد على تنمية النظم الرئيسة الأخرى للشخصية، من أجل استكشاف العمليات اللاشعورية حتى يتمكن المسترشد من الحصول على الاستبصار في بنيته الشخصية (نيستول، ٢٠١٥).

لذلك على المرشد وفق ما أشار إليه يونج (Jung, 1942) أن يكون لديه شعور بالتقبل أثناء العلاج من أجل تحديد المواد اللاشعورية، ومن ثم مساعدة المسترشد في استخدام الاستبصار لخوض تجارب جديدة، حتى يصل المسترشد إلى التحول والذي ينخرط فيه في التربية الذاتية، ومن ثم يصبح مسؤولاً عن نموه الشخصي. وهذا يساعد في بناء الشخصية المتكاملة للطالب الجامعي باعتبارها هدفًا أساسياً للطالب الجامعي والجامعة، حيث أن بناء الشخصية السوية التي تتمتع بصحة نفسية جيدة يعكس نجاح الجامعة وكفايتها الداخلية التي تقاس بنسبة خريجيها من هذه الفئة من الطلبة، لذا تحرص الجامعات على بناء شخصية الفرد، وتحقيقاً لهذا الغرض فإن الجامعات تلجأ للأخذ بعدة إجراءات أهمها قبول الطلبة الذين يملكون فرصاً أعلى للنجاح الأكاديمي، وتوفير نوعية تعليمية جيدة، والاهتمام بالصحة النفسية لهم من خلال توفير سبل الراحة التعليمية منها والنفسية، وذلك من خلال تقديم البرامج الأكاديمية والنفسية الملائمة، واستعمال أساليب التدريس الفعال، وتنظيم الحياة الجامعية بما يمكّن من دمجهم فيها أكاديميًا واجتماعيًا ونفسيًا، وأن يتمتعوا بصحة نفسية تؤهلهم لأن يكونوا أفراداً أسوياء بما يعود بالنفع على المجتمع. ولتحقيق هذه الشخصية السوية كان لابد من الاهتمام بمعرفة أنماط الشخصية للطلبة الجامعيين؛ من أجل العمل على توفير البرامج والأنشطة

المناسبة لشخصياتهم، ومحاولة تجنيبهم بعض المشكلات التي من الممكن أن تواجههم في حياتهم الجامعية، ويرى الشريفين والشريفين (٢٠١٤) أن طلبة الجامعات يعانون من مواقف وأزمات عديدة تتمثل في مواجهة الامتحانات، والعلاقات مع الزملاء والأساتذة، والمشكلات العاطفية، والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وأنظمتها وقوانينها وما تفرضه من قيود على حركتهم وحريتهم، كذلك الصراع مع الآباء، والصراع القيمي بين ما هو أصيل وما هو وافد، والتخطيط للمستقبل ومحاولة تأكيد الذات وتحقيقها.

كما أن الطلبة في المرحلة الجامعية قد يسعون في بعض الأحيان لتشكيل هويات جديدة، وأن هذا التغير في الانتقال بالهويات قد يستدعي عملية توافق فعالة، من أجل تحقيق التوافق مع هوياتهم الجديدة بشكل تدريجي. لذلك لابد من معرفة نمط الشخصية للطالب؛ من أجل العمل على تجنيبه الوقوع في بعض المشكلات وتعزيز امكاناته وقدراته بما ينسجم مع شخصيته للوصول إلى الصحة النفسية. إذاً فأهمية الصحة النفسية للطالب الجامعي تنبع من قدرتها على إظهار الطالب إنسانًا متماسكًا، واعياً، نامياً، بعيداً عن التناقضات والصراعات والإحباطات.

الاستنتاجات والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعات، واستخدم الباحثون عدداً من الخطوات والمتمثلة بتحديد الأبعاد كنقطة ارتكاز رئيسة من خلال تحديد مفهوم الشخصية وأنماطها، ومن ثم كتابة فقرات المقياس بالاستفادة من الأدب التربوي وخبرة الباحثين والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث تم مراعاة أن تغطي الفقرات أبعاد الدراسة الأربعة والمتضمنة ثمانية تفضيلات. كما تم التحقق من دلالات صدق وثبات مقياس أنماط الشخصية من خلال التحقق من صدق المحتوى، والصدق العاملي، وصدق البناء، كما تم التحقق من استقلالية أنماط الشخصية من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية لأنماط الشخصية، ومن ثم حُسب القوة التمييزية لفقرات كل نمط من أنماط الشخصية، كما تقدير كل من ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي للمقياس. حيث أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الموضوعية، وفقرات مقياس ذات خصائص سيكومترية مقبولة تبرّر استخدامه بصورته المطوّرة (٥٦) فقرة لقياس أنماط الشخصية التي يمتلكها طلبة الجامعات المماثلين لعينة الصدق والثبات المستخدمة في تطويرها، حيث يمكن الاستفادة من هذه الأداة في الإرشاد والتوجيه، بحيث تضيف معلومات مهمة عن الطالب إلى

جانب ما تقدمه أدوات القياس المعرفية، وبذلك يمكن معرفة أنماط الشخصية التي يمتلكها الطلبة

ونظرا لاقتصار عينة الدراسة على طلبة جامعة اليرموك، فإن الباحثين يوصون بإجراء المزيد من الدراسات على الصورة النهائية للمقياس (٥٦) فقرة لتشمل جامعات أخرى، وذلك من أجل تأكيد الثقة بالخصائص السيكومترية لفقرات المقياس لاستخدامه بدرجة عالية من الثقة في الكشف عن أنماط الشخصية للطلبة للقيام بالإجراءات المناسبة عندئذ.

المراجع

أبو السل، محمد (٢٠١٤). أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو – هيدسن (الإنيغرام). مجلة جامعة دمشق، ٣٠(١)، ٦٢١ – ٦٤٥.

السعودي، شريف (٢٠١١). التحقق من فعالية مقياس ريسو-هيدسن لأنماط الشخصية التسعة لطلبة الجامعات الأردنية في ضوء النظرية الكلاسيكية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته.

السلطاني، أحمد (٢٠٠٧). إعداد صورة مختصرة لمقياس أنماط الشخصية التسعة لدى طلبة الجامعة وفق نظام الانيغرام. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

الشريفين، أحمد والشريفين، نضال (٢٠١٤). التنبؤ بالصحة النفسية من خلال بعض المتغيرات النفسية والتربوية والديمغرافية لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٢١(١)، ١٨ -٥٤.

الشوربجي، نبيلة ودانيال، عفاف (٢٠٠٢). علم نفس الشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الخالق، أحمد (١٩٩٦). قياس الشخصية. الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.

علام، صلاح الدين (٢٠١٣). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر.

عودة، أحمد (٢٠٠٥). القياس والتقويم في العملية التدريسية. اربد: شركة الأمل.

نيستول، مايكل (٢٠١٥). المدخل إلى الإرشاد النفسي من منظور فني وعلمي. (مراد سعد وأحمد الشريفين، مترجمان). عمان: دار الفكر (تاريخ النشر الأصلي ٢٠١١).

Ahmed, F., Campbell, P., Jaffar, A., & Alkobaisi, S. (2010). Learning & personality types: A Case study of a software design course. *Journal of Information Technology Education: Innovations in Practice*, *9*, 237 – 252.

Alport, G.W. (1961). *Pattern and growth in personality*. London: Holt, Rinehart and Winston.

Bhardwaj, M., Joshi, R., & Bhardwaj, M. (2010). A comparative study of Myers-Briggs personality type and academic achievement of humanities and science prospective teachers. *Journal of Social Welfare & Management, 2*(3), 97-105.

Borg, M. & Stranahan, H. (2002a). *The effect of gender and race on student performance in principles of economics: The importance of personality type*. Applied Economics, 34, 586-598. Doi: 10.1080/00036840110039249.

Butcher, J. & Williams, C. (2009). Personality assessment with the mmpi-2: Historical roots, international adaptations, and current challenges. *Applied Psychology: Health and Well-Bein, 1*(1), 105–135. Doi: 10.1111/j.1758-0854.2008.01007.x.

Carr, P., Garza, J. & Vorster, M. (2002). Relationship between personality traits and performance for engineering and architectural professionals providing design services. *Journal of Management in Engineering, 18*(4), 158-167.

Cattel, R. (1968). *The scientific analysis of personality*. 2nd, Chicago: aldine publishing company.

Eysenck, H. (1978). *Expecation as causual in behavioural changes*. InS. Rachman (ED). Advances in Behaviour Research and Therapy. Oxford: Pergamon Press.

Farquhar, W. (1951). *Correlations between the bernreuter personality inventory and the Minnesota multiphasic personality inventory at the college level*. Student Work. Paper 245, Retrived October 8, 2017, from http://digitalcommons.unomaha.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1246&context=studentwork.

Freud, S. (2008). *General psychological theory: Papers on metapsychology*. New York: Touchstone ADivision of Simon & Schuster.

Furnham, A. & Crump, J. (2005). Personality traits, types, and disorders: An examination of the relationship between three self-report measures. *European Journal of Personality, 19*(3), 167 – 184, DOI: 10.1002/per.543.

Goldberg, L. (1999). A broad-bandwidth, public domain, personality inventory measuring the lower-level facets of several five-factor models. Personality psychology in Europe, 7, 7–28.

Gorsuch, R. (1983). *Factor Analysis*. New Jersey: Hillsdale, Lawrence Erlbaum Associates.

Guilford, j. (1959). *Personality*. New York: McGraw-Hill.

Harrington, R. & Loffredo, D. (2001). The relationship between life satisfaction, self-consciousness, and the myers-briggs type inventory dimensions. *The Journal of Psychology, 135*(4), 439 – 450.

Hattie, J. (1985). Methodology review: Assessing unidimensionality of tests and items. *Applied Psychological Measurement, 9*(2), 139 – 163.

Hinkle, D., Wiersma, W., & Jurs, S. (1988). *Applied statistics for the behavioral sciences*. Boston: Houghton Mifflin.

Jung, G. (1942). *Contribution to analytical psychology*. New York: Harcourt.

Lee, C., Kim, K., Seo, Y., & Chung, K. (2007). The relations between personality and language use. *The Journal of General Psychology, 134*(4):405-413. Doi: 10.3200/GENP.134.4.405-414.

Loffredo, D. (2003). Communication image and Myers-Briggs type indicator Extravert –Introvert. *The Journal of Psychology, 137*(6), 560-568.

Martin, L. & Friedman, H. (2000). Comparing personality scales across time: An illustrative study of validity and consistency in life-span archival data. *Journal of Personality, 68*(1), 85-110.

Morgan, W. (2002). Origin and history of the earliest the matic apperception test. *Journal of Personality Assessment*. *79*(3), 422–445, doi: 10.1207/s15327752jpa7903_03

Munro, N, Chilimanzi, Y & O'Neill, V. (2012). Character strengths and psychological type in university peer educators. *South African Journal of Psychology, 4*(1), 15-24.

Myers, I. & Myers, P. (1995). *Gifts Differing: Understanding Personality Type*. California: Davie Black Publishing, Mountain View.

Myers, I., McCaulley, H., Quenk, L., & Hammer, L. (2003). *MBTI manual: A guide to the development and use of the Myers-Briggs type indicator.* (3rd Ed.), Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press.

Pavlov, I. P., (1960). *Conditioned reflexes: an investigation of the psychological activity of the cerebral cortex*. Anrep, G. V. Editor Dover Publication, inc: New York. Oxford University Press, Oxford. (Translated and edited by G.V. Anrep).

Rorschach, H. (1998). *Psychodiagnostics: A diagnostic test based on perception*. (10th Ed.), Cambridge, MA: Hogrefe Publishing Corp. ISBN 978-3-456-83024-7.

Seddigi, Z., Capretz, L., & House, D. (2009). A Multicultural comparison of engineering students: Implications to teaching and learning. *Journal of Social Sciences, 5*(2), 117-122.

Sheldon, W. H. (1970). *Atlas of men. A guide for somatotyping the adult male at all ages*. New York: Harper.

Shi, R., & Yang, Y. (2009). Exploring the construct validity of the Chinese version of the myers-briggs type indicator-G. *Social Behavior and Personality: An International Journal, 37,* 591-600, DOI: https://doi.org/10.2224/sbp.2009.37.5.591.

Swain, M., & Olsen, K. (2012). From student to accounting professional: A longitudinal study of the filtering process. *Issues in Accounting Education, 27*(1), 17-52, doi: http://dx.doi.org/10.2308/iace-50076

Swiatek, M., & Cross, T. (2007). Construct validity of the social coping questionnaire. *Journal for the Education of the Gifted, 30*(4), 427–449.

Watson, D., Hubbard, B., & Wiese, D. (2000). General traits of personality and affectivity as predictors of satisfaction in intimate relationships: evidence from self- and partner-ratings. *Journal of personality, 68*(3), 421–425.